الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي لميلة
معهد الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع.....

دراسة الأفعال المضارعة دراسة صرفية دلالية *سورة الملك أنموذجا*

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس، في اللغة والأدب العربي.
تخصص: لغة عربية.

إعداد الطلبة:
*رحمة بوكماية
*نصيحة دكدوك

إشراف الأستاذة:
* ظريفة ياسة

السّنة الجامعية:2013/2012

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا، وذكرنا دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح، اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا ،و إذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا ، يا رب إذا أسأنا إلى الناس فامنحنا شجاعة الإعتذار وذا أساء الناس إلينا فامنحنا شجاعة العفو .

أمين يا رب العالمين.

شكر و عرفان:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من اصطنع إليكم معروفا فجازوه، فان عجزتم عن مجازاته فأدعو له حتى تعلموا أنكم قد شكرتم فان الشاكر يحب الشاكرين".

فالحمد لله الذي هدانا إلى هدا وما كنا لنهتدي، والذي أمدنا بالصبر ووفقنا لإتمام هدا العمل علت قدرته تعالى عما يصفون وحده لا شريك له،أقام الأمور بعزائم أمره، وخشعت له الأكوان بنفوذه، واشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله حامل الرسالة الناطق بالحكمة وفضل الخطاب، أما كلمة الشكر فهي للحق وحده رب العزة تجلى في علاه.

كما نتقدم بأرقى وأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذتنا المحترمة التي لم تبخل علينا بنصائحها وأرائها و إرشاداتها القيمة إليك أحسن الكلام: الأستاذة ياسة ظريفة.

إن كل من لم يبخل علينا بجهوده وتحضيراته المتواصلة لنا، فجزاه الله خير الجزاء و أطال في عمرها،إلى كل من علمنا حرفا، وزرع فينا حب العلم والاطلاع وبث فينا أمل النجاح مرحلة بمرحلة.

إلى كل من له الفضل في وصولنا إلى هدا المستوى لان الحكمة تقول:"أن من لا أخ له كساع إلى الهيجاء بغير سلاح". إليكم جميعا شكرنا وبارك الله فيكم.

مقدمة

مقدمة:

يعد البحث اللغوي من البحوث القديمة في التراث العربي ، إذ بدأ مع قيام الحركة العلمية في القرن الثاني الهجري ، حيث نشأت الدراسة اللغوية العربية في رحاب التحول الفكري و الحضاري الذي أحدثه القرآن الكريم في البيئة العربية ، انطلاقا من الشعور بأهمية البناء اللغوي على المستويين الصرف و الدلالي.

و لقيت المستويات اللسانية اهتماما بالغا من قبل اللغويين العرب حيث تناولوها بالدراسة و التحليل ، و قد كانت الكلمة و بنيتها و صيغتها و دلالتها محط اهتمامهم باعتبارها ركيزة أساسية و الكلمة تكون إما اسما ، أو فعلا أ و حرفا ، و لكل قسم بنيته وصيغته و دلالته التي تعرف من خلال السياق ، و كان اختيارنا لموضوع « دراسة الأفعال المضارعة دراسة صرفية دلالية » سورة الملك أنموذجا نتيجة لأهمية الدراسة على كتابه عزوجل إذ يعتبر محط اهتمام كل باحث ، و المهم في هذا الموضوع هو بنية وصيغة ودلالة الأفعال المضارعة فيه إذ اعتمدنا في هذه الدراسة على جمع ما يخص الموضوع والتطبيق على القرآن الكريم ، و السبب الذي كان وراء اختيارنا لدراسة الأفعال المضارعة في سورة الملك هو ا لرغبة في إضافة شيء إلى الدراسات اللغوية ، و حبنا لهذه السورة لما تحتويه من فضل فهي المنجية من عذاب القبر ، ورغبة منا لنيل رضوانه تعالى و رضاه وتوفيقه لنا لطلب العلم و معرفة صيغ و معاني القرآن الكريم و دلالت.

والهدف من دراستنا لهذا الموضوع هو المزج بين الدراسة الصرفية والدلالية وأثرها في القرآن الكريم.

وكأي بحث واجهتنا مجموعة من الصعوبات لعل أهمها صعوبة البداية، و قلة المصادر و المراجع في المكتبة الجامعية،و صعوبة التطبيق الصرفي و الدلالي على النص القرآني و جاءت دراستنا مبنية و فق خطة تضمنت ثلاث فصول (فصلين للجانب النظري وفصل للجانب التطبيقي) و خاتمة تصدرتها مقدمة و مدخل نستعرضها كما يلي:

المدخل: تعرضنا فيه إلى مفهوم الفعل المضارع لغة و اصطلاحا ، و إعرابه و تناولنا الأفعال الخمسة و إعرابها ، ثم بناء الفعل المضارع و في آخر المدخل تطرقنا إلى التقسيم الزماني للفعل المضارع.

أما الفصل الأول: الموسوم بتصريف الأفعال المضارعة حيث ركزنا فيه على الدراسة الصرفية ، مع تعريف علم الصرف لغة و اصطلاحا و كذلك تعريف للميزان الصرفي و في دراسة صيغ الفعل المضارع المختلفة و التطرق إلى أنواع الفعل المضارع و كيفية إسنادها إلى الضمائر .

أما الفصل الثاني : المعنون بدلالة الأفعال المضارعة تناولنا فيه دراسة دلالية للأفعال المضارعة، من مفهوم لدلالة لغة و اصطلاحا و أنواعها مرورا بالدلالة عند العرب و الغرب مع تعرضنا لدلالة الأفعال المضارعة المختلفة.

أما الفصل الثالث : الذي جاء تحت عنوان الدراسة الصرفية الدلالية لسورة الملك ، فقد تضمن تلخيصا للسورة الكريمة و مناسبتها ، و تطبيق ما جاء في الجانب النظري.

أما الخاتمة : فقد احتوت على أهم النتائج المستقات من هذه الدراسة و قد فرضت طبيعة الموضوع استخدام المنهج الوصفي الإحصائي بالاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع التي من شانها أن تتيح الاستعانة بما حوته في تدعيم دراستنا و لعل أهمها:

كتاب «المقتضب» لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ، و « الممتع في التصريف » لابن عصفور ، وكتاب «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي و معجم «لسان العرب» لابن منظور و كتب أخرى و مقولات قيمة لباحثين في مجال الصرف و الدلالة.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل و الامتنان الخالص لأستاذتنا الفاضلة و المشرفة على بحثنا هذا «ظريفة ياسة» على ما قدمته لنا من يد العون و سداد الرأي والنصيحة وعلى مساندتها لنا إتمام هذا البحث المتواضع ، الذي يخدم لغتنا العربية فإلى كل من يحب اللغة العربية ، لغة القرآن ، و يحب أن تبقى لغة أصيلة صافية باقية.

مدخل إلى الأفعال المضارعة

I - مفهوم الفعل المضارع

1 لغة

2 اصطلاحا

II - إعراب الفعل المضارع

III -الأفعال الخمسة

IV -بناء الفعل المضارع

V - التقسيم الزماني للفعل المضارع

تنقسم الكلمة في اللغة العربية إلى: اسم و فعل و حرف و الدال على ذلك أمران: أحدهما دعوى دلالة الاسم و الفعل على معنى في نفس اللفظ و هذا يقتضي بظاهرة قيام المسميات بالألفاظ الدالة عليها، و ذلك محال لأن ذات زيد لم يقم بلفظ الزاي و الياء

و الدال قطعا ،و كذلك ذات الحدث و الزمان لم يقم بلفظ نحو: قام ، وذهب ، و هذا و إن كان جوابه ممكنا إلا أنه أقل ما فيه الإبهام.

والثاني دعوى دلالة الحرف على المعنى في غيره[1]

والفعل أحد أقسام الكلمة الرئيسية التي يتألف منها الكلام وهو كذلك عند القدماء و عند المحدثين و لكن القدماء يعنون بالفعل من جانب ضيق و محدود أما عند المحدثين فأهميته تقوم على ما يؤديه من وظائف لغوية متعددة الجوانب فالفعل عندهم مصدر الاشتقاق و هو عندهم ما يعبر عن الأحداث و أزمانها فهو يدل على زمان معين و الفعل كذلك عندهم أهم مقومات الجملة لأنه مستمد منه و لأنه شائع الاستعمال في العربية.[2]

« و الفعل ما يدل بنفسه على حدث مقترن و صفا بأحد الأزمنة الثلاث:(الماضي ،والحال والمضارع) »[3]

و لكل فعل من هذه الأفعال علامات تميزه عن غيره و ينقسم الفعل باعتبار الزمن إلى ماضي، و مضارع ،و أمر.

وهذا ما يذهب إليه الدكتور(مهدي المخزومي) أثناء حديثه عن التقسيم الزماني للأفعال حيث يقول :«لما كانت الأفعال مساوقة للزمان، و الزمان من مقومات الأفعال توجد عند وجوده و تنعدم عند عدمه.

---

[1] – ينظر : هادي نهر ، شرح الملحمة البذرية في علم اللغة العربية لابن هشام الأنصاري ، دار اليازوري ، الأردن ، 2007 ، ج1 ، ص 247

[2] – ينظر: مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، دار الرائد العربي ، بيروت ط2 ، 1986

[3] – ابن أجرم الصنهاجي : متن الأجرومية في النحو ، ص 17

انقسمت بأقسام الزمان و لما كان الزمان ثلاثة : ماضي و حاضر و مستقبل و ذلك من قبل أن الأزمنة حركات الفلك فمنها حركة مضت و منها حركة لم تأت بعد و منها حركة تفصل بين الماضية و الآتية كانت الأفعال كذلك و مستقبل و حاضر» [1] و ما يهمنا في بحثنا هذا هو الفعل المضارع و تصريفه ودلالات

I - مفهوم الفعل المضارع :

1-لغة: ورد في لسان العرب لصاحبه ابن منظور: « المضارع من مادة (ض، ر، ع) و المضارع: المشبه والمضارعة المشابهة.

والمضارع للشيء أن يضارعه كأنه مثله أو شبهه وفى حديث عدي رضي الله عنه قال له :«لا يختلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية" وعليه المضارعة المشابهة والمقاربة ودلك انه سأله عن طعام النصارى فكأنه أراد لا يتحركن في قلبك شك،إنما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه وذكره الهروي لا يتخلجن ثم قال :يعنى انه نظيف ».[2]

إذن المضارع هو المشابه والمماثل للشيء فالفعل المضارع مشابه لغيره وهو الاسم.

وورد عن ابن منظور أيضا قوله:« قال ابن الأثير:وسياق هدا الحديث لا يناسب هدا التفسير ومنه حديث معمر بن عبد الله:« أنى أخاف أن نضارعه".أي أخاف أن يشبه فعلك الرياء».وفى حديث معاوية :« لست بنكحة خلقة ولا يشبه ضرعة " أي لست بشتام للرجال المشابه لهم و المساوي ويقال :هدا ضرع هدا وصرعه بالضاد والصاد أي مثله.

[1] – المخزومي :المرجع السابق ،ص 112

[2] – ابن منظور : لسان العرب ،تحقيق خالد رشيد القاضي ، دار صبح و إديسوفت ، بيروت ،ط1 ج8 ،2006،ص49

والنحويون يقولون للفعل المستقبل مضارع لمشاكلته الأسماء فيما يلحقه من الإعراب .والمضارع من الأفعال :ما أشبه الأسماء وهو الفعل الآتي والحاضر».[1]

ويقصد هنا(ابن منظور)"بالفعل الآتي"الفعل الذي تكون أحداثه دالة على زمن المستقبل سواء أكان مستقبلا قريبا أم مستقبلا بعيدا أم مستقبلا مطلق

2-اصطلاحا:

الفعل المضارع «هو مادل على حالة أو حدث في زمان الحال أو الاستقبال يحسن .يتكلم».[2]

إذن الأصل في المضارع أن يدل على حصول حدث في الزمن الحاضر أو المستقبل.

وذلك حسب السياق نحو: * أرى القمر يظهر من خلال السحاب.

* أزورك في العطلة.

« ولابد أن يكون الفعل المضارع مبدوءا بحرف من أحرف المضارعة وهى الهمزة والنون والياء والتاء».[3]

والفعل المضارع أيضا هو ما دل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده .نحو:﴿ و ما تدرى نفس مادا تكسب غدا ﴾(لقمان 341).

ويعرف بصحة وقوعه بعد"**لم**" نحو:﴿ **لم يلد ولم يولد** ﴾(الاخلاص03).وعلاماته المختصة به هي:(السين) و(سوف) و(الجوازم) التي تجزم فعلا واحدا و(بعض النواصب).

[1] – المرجع نفسه :ص 50

[2] - أنطون الدحداح : معجم قواعد اللغة العربية في جداول و لوحات ، مكتبة لبنان ، ط2 ،1985م ، ص 114

[3] - علي الجازم ، مصطفى أمين ، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ن دار المعارف ، ج2 ، ص 22

والمضارع بأصل وضعه صالح للحال والاستقبال ولا يتعين لأحدهما إلا بمعينات خاصة [1]

3- معينات الفعل المضارع للحال والاستقبال:

أ/معينات الفعل المضارع للحال:

*«**ما** النافية » ،نحو:﴿ وما تدري نفس ماذا تكسب غدا﴾ (لقمان34).

*«**لا** النافية» ،نحو:﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول﴾ (النساء148).

*«**لام** الابتداء»،نحو:﴿ قال إني ليحزنني أن تذهبوا به ﴾(يوسف13).

*«**إن** النافية»،نحو:(وإن أريد إلا الإصلاح).

*«**ليس** النافية »، نحو:(وليس أقول إلا الواقع).

*«**الآن**»،نحو:(أسافر الآن أو الساعة).

ب/معينات المضارع للاستقبال:

*«**السين** »،نحو :قوله تعالى:﴿سيقول السفهاء من الناس﴾(البقرة 142).

*«**سوف** »،نحو: قوله تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾(الضحى 05)

*«**النواصب** » ،نحو: لن ينجح الكسول.

*«**الجوازم** » ماعدا «لم» و«لما» ،نحو: إن تسافر فالله يحفظك برعايته.

*«**نون التوكيد**»، نحو: و الله ليتفوقن المجتهد.

*«**أداة الترجي**»، نحو: لعلي أبلغ هدفي .

[1] - ينظر : أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، دار الجوزي ، القاهرة ، ط 1

« ونعلم أن المضارع يتعين للاستقبال متى تضمن طلبا ،نحو (يرحمك الله) [1]

4- انقلاب المضارع للماضي:[2]

ينقلب الفعل المضارع إلى معنى الفعل الماضي بالأدوات الآتية:

*«**لم الجازمة**»، نحو: لم يقم بالواجب.

*«**لما**» ،نحو: لما يثمر البستان.

- قطفت الثمرة لما تنضج.

*« **ربما** »، **نحو:** "ربما تكره ما فيه الخير لك "

ولهذا سمي « مضارعا» لمشابهته « الاسم» في الحركات والسكنات وعدد الحروف وصلاحيته للحال والاستقبال ،مثل:"يفهم وفاهم" "ينصر وناصر" فإن دلت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل« لم» فهي أما اسم لوصف ،نحو:(راحل الآن أو غدا).

وإما اسم لفعل مثل:"أوه بمعنى أتوجع".

واختلف كل من البصريين والكوفيين في تفسير إعراب المضارع فمذهب البصريين ويمثله رأى سيبويه :"أن"يفعل"، ضارع" اسم الفاعل "في قبوله"لام الابتداء"،كما في قولنا: إن عبد الله ليفعل وهو يوافق قولنا:" إن عبد الله لفاعل وفى اجتماعهما في المعنى،فمعنى "يفعل "و"فاعل"واحد"[3]

و إذا كان اسم الفاعل (فاعل) معربا كان الفعل المضارعة (يفعل) معربا أيضا "أما مذهب الكوفيين فيقولون انه:أعرب لأنه دخلته المعاني المختلفة والأوقات الطويلة."[4]

1 - أحمد الهاشمي: المرجع السابق ،ص 19

2- المرجع نفسه :ص 21-22

1 -ينظر: أحمد الهاشمي، المرجع السابق ،ص 21-22

4 - المخزومي : المرجع السابق ، ص 130

"و يعنون بالمعاني المختلفة " انه يدل على الزمن الحاضر والزمن المستقبل و"بالأوقات الطويلة " أنه يدل فيما يدل عليه من زمان على المستقبل وهو زمن .

مستطيل الدهر".[1]

وذهب المتأخرون إلى سرد أوجه الشبه بين "الفعل المضارع"و"الاسم".

II – إعراب الفعل المضارع : يعرب الفعل المضارع إذا لم تتصل به "نون النسوة"أو "نونا التأكيد " الثقيلة والخفيفة في أخره.

وللفعل المضارع ثلاث حالات إعرابية هي:

***الرفع** ، نحو:الحر يأبى المذلة والهوان.

***النصب**، نحو:لن يخشى الصعاب مغامر.

***الجزم**،نحو: لم يطلع الفجر.

1– **الرفع:** يرفع الفعل المضارع بضمة ظاهرة إذا كان صحيح الأخر مثل:الصدق يرفع من شأن صاحبه.

*ويرفع بضمة مقدرة إذا كان معتل الآخر مثل:الأشجار تنمو بسرعة.

*ويرفع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة مثل:الطلاب يذهبون إلى المتنزهات فرحين.

– أنت تعلمين الحقيقة.

وتجدر الإشارة إلى أن الفعل المضارع يكون مرفوعا إذا لم يسبقه ناصب أو جازم [1]

[1]- المخزومي : المرجع السابق ، ص 130

2- **النصب:** ينصب الفعل المضارع بعد الأدوات التالية:(أن)،(لن)،(كي).

*(أن):حرف مصدري ونصب واستقبال مثل قوله تعالى﴿وأن تصوموا خير لكم﴾ (البقرة184).

*"**لن**":حرف نفى ونصب واستقبال مثل:لن ينال البر إلا المحسن.

*"**كي**"مثل:ذاكروا كي تتفوقوا.

-اعمل الصالح كي تنال رضوان الله.

ومن علامات نصبه الفتحة الظاهرة،الفتحة المقدرة،وحذف النون.

أ -الفتحة الظاهرة: إذا كان صحيح الأخر أو معتدلا بالواو أو الياء مثل:تفوز،يفلح،تجد،تنال،ندعو،يسمو،يمشى.

ب - الفتحة المقدرة:إذا كان معتل الأخر بالألف مثل:يسعى يرضى يخشى يأبى.

ج- حذف النون:إذا كان من الأفعال الخمسة مثل:(تصوموا،يجتمعا،تذاكري).[2]

و من بين مواضع نصب المضارع "بأن المضمرة"ما يلي[3].

*بعد"لام التعليل"،مثل قوله تعالى :﴿وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس﴾(البقرة 143).ذاكر لتنجح.

*بعد"حتى"التي تفيد الغاية، مثل:اهتم بمذاكرتي حتى أحقق هدفي.

*بعد"لام الجحود"يكون منفي، مثل:لم يكن النور ليعرف لولا وجود الظلام.

---

1 ينظر :مصطفى خليل الكسواني ، زهدي محمد عيد، حسين حسن قطناني ،الوجيز في اللغة العربية ، دار المصفاد ، ط1 '2010 ص 28-29 .

1 - ينظر: محمد حسني مغالسة ، النحو الشافي الشامل ، دار الميسرة ،ط1،2001م ،ص 65-66 .

3 - ينظر : محمد بوزواوي ، الحديث في القواعد و النصوص الأدبية ، دار الحديث للكتاب ، الجزائر ، 2006 ، ص 107 .

*بعد "فاء السببية"المسبوقة بنفي أو طلب ،مثل:اجتهد فتنال المجد، ذاكر فتحقق النجاح.

*بعد"واو المعية"المسبوقة بنفي أو طلب، مثل:لم آمرك بالمنكر واعرض عنه.

- زرني وأكرمك.

*بعد عاطف على اسم صريح "بالواو" أو "الفاء"،أو"ثم" ، مثل:

- أتعب واحصل على رزقي خير من راحتي .

- يسرني أن تذهب إلى المكتبة ثم تقرأ الكتب النافعة.

3- الجزم:

من الأدوات التي تجزم فعلا واحدا مايلي : (لم)،(لما)،(لام الأمر)،(لا الناهية):

*"**لم**": حروف جزم ونفى وقلب ،مثل:لم يتفوق الكسول.

*"**لما**":حرف جزم ونفى وقلب متوقع حدوث ما بعدها، مثل:

يكذبون ولما يعلموا حقيقة الأمر.

*"**لام الأمر**": حرف جزم و حث مثل: لتذاكر درسك .

*"**لا الناهية**": مثل لا تكذب.

أما الأدوات التي تجزم فعلين حيث يكون الفعل الأول فعل الشرط و الفعل الثاني جواب الشرط و هي اثنا عشر أداة:

- "**إن** " ،مثل: إن تجتهد تنجح.
- "**إذ ما**" ،مثل: إذ ما تطع والديك تنل عطفهما.

و هما حرفان و بقية الأدوات أسماء.

- **من**" و هي للعاقل ،نحو: من يجتهد ينجح.
- " **ما**" و هي لغير العاقل ،نحو : ما تفعل في الدنيا تجده في الآخرة.
- " **مهما** " و هي لغير العاقل، نحو : مهما تفعل في الصغر تجده في الكبر
- " **متى** " و تكون ظرف زمان ، نحو : متى تأته تجده حوله أحبائه.
- " **أيان** " للزمان ،نحو : أيان تدخل المكتبة تجد طلابا.
- " **أينما** " للمكان، نحو: أينما تسكن تتأقلم.
- " **أين**" للمكان، نحو: أين تكثر المصانع تزدحم المساكن.
- " **حيثما** " للمكان، نحو: حيثما يكون المصباح ينتشر الضوء.
- " **كيفما** " للحال،نحو: كيفما تعامل الناس يعاملوك.

-" **أي** " و تكون لجميع المعاني التي تحملها أخواتها السابقة كالعاقل و غيره بحسب موقعها من الجملة ،مثل : أي طالب يتعب ينل.[1] ويجزم المضارع إذا كان (جوابا للطلب) و(الطلب في باب الجزم) يشمل فعلا ،نحو:

- أطلب تجد

أو (مصدر محل الفعل)،نحو:سكوتا أشرح.

أو (النهي) ،نحو :لا تهملوا واجبكم تنجحوا.

أو(الاستفهام)،نحو :أين الشهادة أو ظفك.

أو (التمني) ،نحو: ليتني مثقف أتقدم.

أو (الترجي)،نحو:لعل أبي يعفو عني أتب.

" و هناك أدوات شرط غير جازمة هي:(لو، إذا، كلما، لولا، لوما أما)[1]

[1] – ينظر: محمد بوزواوي ، المرجع السابق ، ص 109 .

و تتمثل علامات جزم الفعل المضارع في :

*السكون: إذا كان الفعل المضارع صحيح الأخر،نحو: لم يذهب،لم تمهل ،لم ينزل.

* حذف حرف العلة : إذا كان الفعل المضارع معتل الأخر ،نحو : لم يدع لم يقض ، لم يسع .

* حذف حرف النون إذا كان الفعل المضارع من الأفعال الخمسة ، نحو :

– لما يذوقوا.

– لم يجتمعا .

III – الأفعال الخمسة :

" و هي كل فعل اتصلت به ألف الاثنين (غائب ،و مخاطب ،و واو الجماعة) .

(غائب ،و مخاطب، و ياء المخاطبة) و هي: (يفعلان) ،و(تفعلان) ،و (يفعلون) و (تفعلون)، و (تفعلين)[2] مثل: (يذهبون، يشربون، يلعبان ،تخرجان ، تنجحين ، تتفوقين)

1–إعرابها : ترفع الأفعال الخمسة و علامة رفعها ثبوت النون نيابة عن الضمة[3]

مثل: يذهبون إلى المتنزهات فرحين.

- تنصب بحذف النون نيابة عن الفتحة ،مثل : الطلاب لن يهملوا واجباتهم .
- أنتما لن تعملا إلا بإخلاص .
- الطالبان لم يذهبا للجامعة.

---

[1]– المرجع نفسه :ص 110.

1 – حسن بيومي ، خليل كلفت ،أحمد الشافعي : معجم تصريف الأفعال العربية ، دار إلياس العصرية ،القاهرة ط1 1989م ، ص 14 .

[3] – ينظر يحي خروبي : الواضح في الصرف و الإعراب ، دار هومة ، الجزائر ، ط1 .

- تجزم بحف النون نيابة عن السكون ،مثل : الطلاب المهملون لم يعملوا واجباتهم ،الطلاب المجتهدون لن يهملوا الدرس. و سميت الأفعال الخمسة لأنها تصدر عن الضمائر الخمسة التالية :
- " **أنت** " للمفرد المخاطب المؤنث.
- " **أنتما**" للمثنى المخاطب المذكر و المؤنث.
- " **أنتم** " للجمع المخاطب المذكر.
- " **هم** " لجمع الغائب المذكر.
- " و تسمى هذه الأفعال بالأمثلة الخمسة" [1] لأنها جاءت على خمسة أمثلة أما عددها فلا حصر له.

IV- بناء الفعل المضارع : " يبنى الفعل المضارع في الحالتين التاليتين :

1 يبنى على السكون إذا اتصلت به " نون النسوة " ،نحو: إن الحسنات يذهبنا السيئات
- الأمهات تعطفن على أبنائهن.

2 يبنى على الفتح إذا اتصلت به " نونا التوكيد " الثقيلة و الخفيفة اتصالا مباشرا، مثل : لعل الله يرزقن الأمة الخير "[2]

3 و الأحسن الأخذ بالرأي القائل : إنه مبني على الفتح (الفتح) أو على (السكون) في محل رفع لأنه الأصل الذي يجب مراعاة عند مجيء مضارع أخر بعد الأول كأن يكون (معطوفا على الأول) ،(توكيدا لفظيا له) ،أو (بدلا منه) فيجب رفع الثاني المجرد من الناصب و الجازم تبعا لمحل الأول من غير أن يتأثر بناء الأول إذ التابع لا يكتسب البناء من المتبوع.

---

[1]- أحمد الهاشمي : القواعد الأساسية للغة العربية ،دار ابن الجوزي ،القاهرة ، ط1 ،ص 52 .

2- ينظر :عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ، ط3 ، ج4 ، ص279.

أما إذا كان المضارع المبني غير مجرد لوقوعه بعد ناصب أو جازم فإنه يبني على الفتح أو على السكون على حسب النون المتصلة بآخره و يكون في محل نصب إن سبقه ناصب و في محل جزم إن سبقه جازم[1]

و يرى الدارس للغة العربية أن بناء (بفعل) أي الفعل المضارع يستعمل و يراد منه دلالات سنفصل فيها لاحقا.

V – التقسيم الزماني للفعل المضارع :

للفعل المضارع تقسيمات زمنية نحصيها فيما يلي :

1 **الحال المطلق** : هو الفعل الذي يخبر المتكلم عن حدوثه في الحين الذي يتكلم دونما تحديد به بوقت معين ، نحو : الفعل (ينبئ) في المثل السائر مطلق لا حدود لوقته إذ يضرب المثل بهذه المقولة للجبان الذي يتوعد ثم لا يفعل على صيغة الماضي في تأويل المضارع كما في المثل السائر(من صبر ظفر) أي من يصبر في الحين الذي يجب التمسك فيه بالصبر يظفر و هذا يصلح في كل حال دونما قيد بزمان معين و كذلك الفعلان الواردان في جملتي النفي و الإثبات كما في التركيبتين الآتيتين :

(ما نهض أحد غاضبا إلا و جلس خاسرا) أي من لا يملك نفسه من النهوض غضبا على غيره فإنه يخسر في الحين الذي ينهض غاضبا و هذا القول يناسب كل حين دون قيد بزمان محدد

2–المستقبل المطلق : و هو الفعل الذي يستهل بإحدى أداتي الزمان و هما : (سوف) و(السين)، نحو: قول زهير بن أبي سلمى:

[1]– المرجع نفسه :ص 279 .

و ما أدرى و سوف إخال أدري أقوم أل حضن أم ساء[1]

و قول المتنبي :

سيعلم الجمع ممن ضم مجلس بأنني خير من سعى به قدم[2]

3-الحال المقيد: فهو باب واحد و هو (الحال السريع) الذي يتحدث فيه المتكلم عم أمر لا يزال جاريا بالنسبة له و إن كان قد مضى بالنسبة لغيره و ضابط هذا الباب: "أن يكون الفعل المضارع مقرونا بقيد لتلك اللحظات التي يتحدث فيها المتكلم " [3]

كصيغ (المخاطب)، و (المخاطبة) ،و (المخاطبات) ،و(المتكلم) ،و(المتكلمين) من المضارع مع ذكر الضمائر المنفصلة قبلها، نحو:

- أنت تقول.
- أنت تكتبين .
- أنتم تشهدون.
- و أنتن تصدقن.
- أنا أنصحكم.
- نحن نتعاون .

أما صيغ الأمر فإنها من المستقبل المطلق.

4-المستقبل المقيد : و هو أربعة أبواب :

أ -**المستقبل المعلق:** و هو الفعل الذي يأتي جزاء للشرط و يجوز أن يكون على صيغة الماضي و المضارع و مثاله من الماضي قول الشاعر:

---

[1]- ينظر : فريد الدين أيدن ، الأزمنة في اللغة العربية ، دار العبر للطباعة و النشر إسطنبول ، 1997 م ،ص 7

[2]- أبو الطيب المتنبي : ديوان المتنبي دار بيروت 1980 م ، ص 332

1-فريد الدين أيدن : المرجع السابق، ص 14.

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا.

و هنا الشاعر ينبه الذي لا يحسن الظن بالناس و لا يفرق بينهم فيوشك أن يناله الشر من وجهين فهو إذن معلق على وقتين من المستقبل أما مثاله من المضارع قوله عزوجل : ﴿ إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم﴾ .

ب – المستقبل الروائي: هو الفعل الماضي الذي يأتي بعد (يكون) و(قد) و ذلك جزاء الشرط كقولنا: (إذا سبقته تكون قد أحرزت النصر).

ج– المستقبل السلبي الجازم: و هو الفعل الذي يأتي بعد "لن" كما في قوله تعالى : ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾(أل عمران /92)

د– حكاية المستقبل الروائي: و هو الفعل الذي يأتي بعد "ما كان" كما في قوله تعالى :﴿و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم﴾[1] (الأنفال /33)

إذن كل هذه الأزمنة مرتبطة بالحدث في المضارع فالدلالة الزمنية ليست كامنة في صلب أبنية الأفعال و إنما مكتسبة من كثرة استعمال البناء للتعبير عن حدوث حدث في زمن معين لذلك يمكن للمضارع أن يمنع الأبنية الفعلية اتجاهات زمنية على حسب حاجة المعنى و هذه الأزمنة كلها تصب في الفعل المضارع و سنتناول هذا بالتفصيل أثناء حديثنا عن تصريف الأفعال المضارعة و دلالاتها في الفصل النظري.

[1] – ينظر : فريد الدين أيدن ،المرجع السابق، ص 16

الفصل الأول: "تصريف الأفعال المضارعة"

I– مفهوم الصرف

أ –لغة

ب– اصطلاحا

II – الميزان الصرفي

III – صيغة الفعل المضارع

IV – أنواع الفعل المضارع :

1 –الفعل المضارع و أقسامه و إسناده.

2 –الفعل المضارع المعتل و أقسامه و إسناده.

V – أحكام توكيد الفعل المضارع

1 وجوب توكيد

2 – استحسان توكيده.

3 – جواز توكيده.

من خصائص اللغة العربية التي عدها العلماء لها ما تمتاز به من اتساع الأبنية و كثيرة الصيغ التي تستوعب المعاني التي يمكن أن تجيش بها نفس الإنسان فقد أشاد الباحثون بالدور الذي تلعبه الصيغة و هو تميز الكلم في السياق و تفصيله و إحكامه ووضع الحدود الفاصلة بينها لدى تتميز كل صيغة بسر يميزها عن الصيغ الأخرى فمثلا صيغة الفعل المضارع هي امتداد لصيغة الماضي.

والصرف هو العلم الذي يهتم بصياغة الكلمة و أحوال أبنيتها التي ليست معربة وسنتناول مفهوم هذا العلم بالتفصيل .

I - مفهوم الصرف:

1-لغة : جاء في « كتاب العين » لصاحبه (الخليل بن أحمد الفراهيدي) :

« الصرف فضل الدرهم في القيمة و جودة الفضة و بيع الذهب بالفضة و منه الصيرفي لتصريف أحدهما بالأخر و التصريف : اشتاق بعض من بعض وصيرفيات الأمور : متصرفاتها أي تتقلب ...و صرف الكلمة: إجراؤها بالتنوين »[1].

هنا ربط (الفراهيدي)الصرف بقيمة الدرهم و تقلب الأمور وإجراء الكلمة بالتنوين

و هناك أيضا عدة تعار يف تطرق إليها في كتابه من بينها ما يلي:

- تصريف الرياح: تصرفها من وجه إلى وجه و من حال إلى حال .
- صرف الدهر : حدثه.
- الصريف : صوت ناب البعير حين يصرف إذا خرق أحدهما بالأخر .
- الصريف : الخمر الطيبة.
- الصرف : كل شيء لم يخلط بشيء .

1 - الخليل بن أحمد الفراهيدي : مادة (ص ، ر،ف) ج2 ،ص109.

- الصرفان : من أجود التمر
- الصرف : الأديم الشديد الحمرة [1]

نستنتج من خلال هذه التعاريف أن الصرف في اللغة قد تعددت معانيه واستعمالاته في اللغة العربية.

2-اصطلاحا : لعل من المفيد أن نعرف التصريف اصطلاحا أن نعرض

لوضع هذا العلم في كتب نحاتنا فقد درس علماء العربية الأقدمون مباحث الصرف مع مباحث النحو درسوهما معا كأنهما علم واحد و ميزوا بينهما كأنهما علمان متلازمان أشار إلى ذلك الأستاذ (علي النجدي ناصف) متحدثا عن "الكتاب" (لسيبويه) بقوله : " جمع (سيبويه) النحو و الصرف في الكتاب و لكنه جعل لكل مكانه لاشتراكه الأخر فيه واحدا قصدا و غاية" [2]

و نجد فيما نقل عن(الشريف علي بن محمد الجرجاني) : (التصريف :تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل غلا بها و هذا يشمل المصادر
و المشتقات و الأبنية العامة) أو التصريف و هو علم بأصول يعرف به أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب و هذا تعريف لابن الحاجب الذي يشمل دراسة الأبنية بصفة عامة و ما تتعرض له من تغيير و قد فصل (ابن جني) بين (النحو) و(التصريف)بأوضح عبارة فيقول : " فالتصريف إنما هو معرفة أنفس الكلمة الثابتة و النحو إنما هو لمعرفة الأحوال المتنقلة " [3]

1 -ينظر : الفراهيدي ،المصدر السابق ،ص 110-111.

2- مؤمن صبري عبد الله غنام: منهج الكوفيين في الصرف (المجلد الأول)، 1998 ،ص 2 .

3- ينظر : المرجع السابق ،ص 107.

ونجد قول (لابن عصفور) في كتابه (الممتع في التصريف) يقدم علم الصرف على غيره من علوم اللغة العربية إذ يقول : « و قد ينبغي أن يقدم علم التصريف على غيره من علوم العربية إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب و معرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب و ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب إلا أنه أخر للطفه و دقته فجعل ماقدم عليه من ذكر العوامل توطئة له حتى لا يصل إليه الطالب إلا و هو قد تدرب و ارتاض القياس»[1]

و غاية علم الصرف هي صون اللسان من الخطأ في المفردات و مراعاة قوانين اللغة كتابة و نطقا .

II – الميزان الصرفي :

الميزان الصرفي: « هو مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة و هو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات و يسمى الوزن في الكتب القديمة و أحيانا

(مثالا) و المثل هي الأوزان»[2]

و هدفه هو معرفة أصول (حروف) الكلمة من حيث عدد حروفهما (ثلاثية) و (رباعية) و (خماسية) ثم البحث في طبيعة هذه الحروف هل هي حروف أصلية في الكلمة ؟ أم مزيدة ؟ ونوع الحروف : هل هي صحيحة ؟ أم معتلة ؟ و ترتيب الحروف فيما بينها و (حركاتها) و (سكناتها) ثم ترتيب الكلمات (فعلا) كانت أو (اسما).

و قد اختار الصرفيون كلمة (فعل) لتكون ميزانا صرفيا لأسباب نجملها كالأتي :

[1] ابن عصفور : الممتع في التصريف ،ط1 ، ص 33 .

[2] – عبده الراجحي : التطبيق الصرفي دار النهضة العربية ، بيروت ، ط1 ، 2004 م، ص 10 .

1 – أن كلمة (فعل) ثلاثية الأحرف و معظم ألفاظ اللغة العربية مكونة من أصول ثلاثية أما ما زاد عن الثلاثي فهو قليل.

2 – أن كلمة (فعال) عامة الدلالة فكل الأفعال تدل على فعل كالأفعال التي أصولها أحرف علة (الألف– الواو – و الياء) فالأفعال المعتلة قد تتعرض للإعلال (بالقلب) أو (النقل) أو (الحذف).

3 – أن كلمة (فعل) تشتمل على ثلاثة أصوات تشكل أجزاء الجهاز النطقي وللميزان الصرفي فائدة في تحديد صفات الكلمات و هو أيضا يبين إذا كانت (مجردة) أو (مزيدة) أو (تامة) أو (ناقصة) .

وباختصار فهو يبين لنا : (حركات الكلمة) و (سكناتها) و (الأصول منها) و (الزوائد) و (تقديم حروفها) و (تأخيرها) و (ما ذكر من تلك الحروف) و (ما حذف) و يبين صحتها و إعلالها [1]

إذن نستنتج أن الميزان الصرفي مكون من ثلاثة أحرف و هي:

الفاء– و العين – و اللام ⟵ (فعل)

و هي تقابل الحروف الأصلية للكلمة المراد وزنها.

III – صيغة الفعل المضارع :

" يصاغ الفعل المضارع من الفعل الماضي بزيادة أحد أحرف المضارعة و هي زوائد تلحق الفعل الماضي فتنقله لما أنت فيه و لما لم يقع (فالألف) هي علامة المتكلم و حقها أن يقال (همزة) و (الياء) هي علامة الغائب و (التاء) هي علامة

المخاطب و علامة الأنثى الغائبة و (النون) هي علامة المتكلم إذا كانت مع غيره و ذلك

[1]– ينظر عبده الراجحي : المرجع السابق ،ص 11

قولك: (أفعل أنا) و (تفعل أنت أو هي) و (نفعل نحن) و يفعل هو " [1] و منه نستنتج أن صيغة الفعل المضارع هي امتدادا لصيغة الماضي و أن الماضي هو أصل المضارع .

و يكون حرف المضارعة مفتوحا إلا إذا كان الفعل الماضي رباعيا فيضم نحو "دخل" – "يدخل" و "دحرج– يدحرج" و (انكسر– ينكسر) و إذا كان الفعل الماضي ثلاثة أحرف فإننا نسكن أوله بعد دخول حرف المضارعة عليه نحو " كتب– يكتب " و " سأل – يسأل) إلا إذا حذف الحرف الأول من الفعل فإننا لا نسكنه نحو " وقف– يقف"

أما الحرف الثاني فإنه (يفتح) أو (يضم) أو (يكسر) حسب ما سمع من العرب و لا يعرف إذا كان (يضم) أو (يفتح) أو (يكسر) إلا بالرجوع إلى المعجم نحو : "يشرب" (مفتوح الثاني) و "يأكل" (مضموم) و "يحمل" (مكسور) [2].

و «إذا كان الفعل على أربعة أحرف فصاعدا فإن كان في أوله (همزة) زائدة تحذف و يكسر ما قبل أخره نحو : « أعلم – يعلم» و «انطلق – ينطلق» و إن كان في أوله (تاء زائدة) فإنه يبقى على حاله بلا تغيير نحو : «تكلم – يتكلم». و إن لم يكن في أوله (همزة) و لا (تاء) زائدتان يكسر ما قبل أخره نحو «علم – يعلم» و «قابل – يقابل»[3]

و من هنا نرى أن الفعل المضارع يتسم بالزيادة في أوله و هذا ما يجعله فرع على الفعل الماضي لأنه لا زيادة فيه و الأصل هو المجرد.

IV – أنواع الفعل المضارع :

الفعل المضارع نوعين: (فعل مضارع صحيح) و (فعل مضارع معتل) .

---

[1]– أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : المقتضب ، تح محمد عبد الخالق عظيمة ،القاهرة 1994 م ، ج2 ،ص1.

[2]– ينظر : إميل بديع يعقوب ، فصول في فقه اللغة العربية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس ،ط1 ،2008 م ،ص39.

[3]– المرجع نفسه، ص 40 .

أولا: الفعل المضارع الصحيح: هو الذي تخلوا حروفه الأصلية من أحرف العلة .

1-أقسامه: و هو ينقسم إلى (سالم) و (مضعف) و (مهموز).

أ – الفعل الصحيح السالم : هو الذي تخلو أصوله من الهمزة و التضعيف مثل : "يكتب و يفهم"

ب – الفعل المضعف: و هو نوعان:

مضعف ثلاثي و المزيد منه: أن تكون (عينه) ،و (لامه) من جنس واحد مثل: (يمد) و(يستمد) ،و(يمر) ،و(يستمر) .

مضعف رباعي و مزيد منه أن تكون (فاؤه)، و (لامه) الأولى من جنس، و (عينه) و لامه من جنس آخر، مثل : (رجرج ، ترجرج) .

و (زلزل – تزلزل) .

ج- الفعل المهموز : هو أن يكون أحد أصوله همزة سواء أكانت (فاءا) أم (عينا) أو (لاما)، مثل : (يأكل ، يسأل ، يقرأ) [1]

1 **إسناد الفعل المضارع الصحيح إلى الضمائر:**

أ – إسناد الفعل الصحيح السالم :

و هذا الفعل يتغير مطلقا عند إسناده فنقول للمتكلم : (أكتب، نكتب) و للمخاطب (تكتب ، تكتبين ، تكتبان ، تكتبون، تكتبن) و للغائب : (يكتب تكتب ،يكتبان ، يكتبون ، يكتبن)

ب – إسناد الفعل المهموز : إن حكمه عند إسناد الضمائر نفس حكم الفعل السالم أي لا يتغير فيه شيء في المضارع فنقول عند إسناد الفعل (اقرأ) للمتكلم : (أقرأ، نقرأ) .

[1]– ينظر : عبده الراجحي ، المرجع السابق، ص 24 .

للمخاطب : (تقرأ ، تقرئين ، تقرأون ، تقرأن)

للغائب : (يقرأ ، يقرءان ،يقرؤون ، تقرأ ، تقرءان ، تقرأن)

غير أن هناك بعض الأفعال المهموزة لها أحكام خاصة في بعض تصاريفها نعرضها على النحو التالي :

- رأي : هذا الفعل تحذف همزته في المضارع و المفروض أن المضارع منه هو:

"**يرأى**" و الصرفيون يقولون إن حركة الهمزة انتقلت إلى الراء فأصبحت الهمزة ساكنة و الراء متحركة بالفتحة فالتقى ساكنان هما : (الهمزة) ،و (الألف) التي هي (لام الفعل) فحذف أحد الساكنين و هو (الهمزة) فأصبح الفعل :«يرى» على وزن«يفل» .

- أرى : هذا الفعل مزيد بالهمزة من الفعل (أرى) و المفروض يكون (أرأى) على وزن (أفعل) غير أن الهمزة التي هي عينه تحذف في جميع تصاريفه نقول : «يرى» على وزن «يفل» [1] .

ج- إسناد الفعل المضعف : و مثاله في المضعف الثلاثي الفعل : «ضم» فنقول: للمتكلم :(أضم، نضم)

للمخاطب: (تضم ، تضمان ، تضمون ، تضمين ، تضمان ، تضممن) .

للغائب: (يضم ، يضمان ،يضمون ، تضم ، تضمان ،يضممن).

و مثاله في المضاعف الرباعي الفعل : "زلزل" فنقول :

للمتكلم: (أزلزل ، نزلزل) .

[1] – ينظر : عبده الراجحي ، المرجع السابق ، ص 24 .

للمخاطب: (تزلزل ، تزلزلان ، تزلزلون ، تزلزلون ، تزلزلين ، تزلزلان ،تزلزلن) .

للغائب : (يزلزل ، يزلزلان ، يزلزلون ،تزلزل ، تزلزلان ، تزلزلون)[1]

و المضعف الرباعي هذا لا يتغير في التصاريف كلها أي انه مثل : (السالم) فنقول : (يقهقه قهقهنا ، أقهقه ، نقهقه ، تقهقه ...الخ).

أما (المضعف الثلاثي) فله أحكام في كل التصاريف (في المضارع) و تتمثل فيما يلي :

1 يجب فك الإدغام إذا اتصل بنون النسوة فنقول : (البنات يمررن ، يشددن) .

2 يجب الإدغام في الحالات التالية:

- إذا اتصل (بألف الاثنين) أو (واو الجماعة) أو (ياء المخاطبة) أي إذا كان فعلا من الأفعال الخمسة مثل: (يمران ، يمرون ، تمرين)
- إذا أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر و لم يكن مجزوما مثل: (يمر محمد ،لن يمر محمد) و (محمد يمر ،محمد لن يمر)
- يجوز فيه الإدغام و الفك إذا أسند إلى (اسم ظاهر) أو (ضمير مستتر) و

كان مجزوما فنقول: (لم يمر محمد ،لم يمرر محمد) (محمد لم يمر ،محمد لم يمرر)[2]

1 إسناد المضارع الصحيح إلى " ألف الاثنين":

« في هذه الحالة لا يحذف من الفعل شيء و إنما تحذف نون الرفع فقط لتوالي

الأمثال و تكسر نون التوكيد شبيها لها بنون الرفع نحو: "يفهمان" فالأصل : يفهمانن التقت ثلاثة نونات فحذفت أولاهما، و زيادة نون التوكيد ،و الفعل يرفع بثبوت النون

[1] - ينظر: محمود مطرجي ، في الصرف و تطبيقاته ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2000م ، ص 112-115.

[2] - ينظر :محمود مطرجي ، في الصرف و تطبيقاته ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 2000م ، ص 112-115

(المحذوفة) لتوالي الأمثال و ألف الاثنين فاعل و قد رفع الفعل لعدم مباشرة التوكيد أخره »[1]

نستنتج من خلال القول أن اللغة العربية تستثقل اجتماع ثلاث نونات و لتسهيل النطق

2- إسناد المضارع الصحيح إلى "واو الجماعة":

تحذف نون الرفع لالتقائهما مع نون الرفع لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لئلا يلتقي ساكنان ، نحو : " (يفهمن) ، حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لئلا يلتقي ساكنان فالأصل : (يفهمونن) هنا التقت ثلاثة نونات فحذفت أولاهما : و هي نون الرفع ثم التقى ساكنان هما : (واو الجماعة) [2]و (النون الأولى) من نون التوكيد الثقيلة فحذفت الواو و بقيت الضمة قبلها"

3-إسناد الفعل المضارع الصحيح إلى " ياء المخاطبة":

تحذف ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين نحو : (لتكتبن) أصلها (لتكتبينن) : " حذفت نون الرفع لتوالي النونات و حذفت ياء المخاطبة الساكنة لالتقائها مع النون الأولى من حرف التوكيد " [3]

4- إسناد الفعل المضارع الصحيح إلى "نون النسوة":

نعلم أن الفعل المضارع يبنى على السكون عند إسناده إلى نون النسوة سواء أكان صحيحا أم معتلا .

نحو : (أنتن تكتبن ، و عند توكيده تصير الصورة : (لتكتبينن).

---

[1]- عبد الراجحي : المرجع السابق ، ص62.

[2] - عبد الحميد السيد : المغني في علم الصرف ، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ط1 ،2010م، ص 178.

[3]- محمود مطرجي : المرجع السابق ،ص 143 .

فتلتقي ثلاثة نونات ،(نون النسوة) ، و (النون الثقيلة) ،و لا يمكن الاستغناء عن إحداهما إذ ليس هناك ما يدل عليها إذ حذفت و لكي نتحاشى التقاء هذه النونات نجعل بين(نون النسوة) و(نون التوكيد)ألفا مع تحريك نون التوكيد بالكسرة فتصير:(لتكتبنان)[1]

ثانيا: الفعل المضارع المعتل:

1 - تعريف الإعلال:

أ - **لغة:** ورد في كتاب العين الإعلال من :"أعل و العلة المرض الشاغل و الجمع علل...و أعله جملة ذا علة 'و منه إعلالات الفقهاء و إعتلالاتهم"[2]

ب - **اصطلاحا:** عند الصرفين:« تغيير حرف العلة للتخفيف و يجمعه (القلب) و(الحذف) و(الإسكان) و حروفه (الألف) و(الواو) و(الياء) و لا يكون الألف أصلا في متمكن ولا في فعل و لكن متقلب عن واو أو ياء »[3]

و قال(الرضي):« و حروفه (الألف)و(الواو)و(الياء) أي حروف الإعلال و تسمى الثلاثة حروف العلة لأنها تتغير و لا تبقى على الحال كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال و تغيير هذه الحروف لطلب الخفة ليس لغاية ثقلها بل لغاية خفتها بحيث لا تحتمل أدنى ثقل و أيضا لكثرتها في الكلام لأنه إن خلت كلمة من احدها –أعني الحركات– محال و كل كثير مستثقل و أن خف »[4].

---

[1]– ينظر عبده الراجحي :المرجع السابق ،ص63

[2] – الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين(ج2)،مادة (عل)،ص245

[3]– ابن الحاجب: الشافية،حقيق حسن أحمد الشمان،ص94

[4]– الرضي : شرح الشافية ،ج1، ص 68.

و الإعلال ثلاثة أنواع و هي (القلب)و(الحذف) و(الإسكان): « فالأول كقلب حرف العلة في صحيفة و قلادة (همزة عند الجمع) و الثاني كتسكين العين في: (يقوم و يبيع) و اللام في (يدعو و يرمي) و الثالث كحذف فاء المثال في(يزن و يعد) » [1].

2 - **الإبدال:**

- **تعريفه:**هو جعل حرف مكان غيره و حروفه جمعت في قولنا (أنضت يوم جد طاه زل). و« الإبدال أعم من الإعلال إذ أن الثاني يختص بحروف العلة بينما الأول مطلق و مثاله :الإبدال بين السين و الصادفي :(مصيطر و مسيطر) لتقارب المخارج و هما ظاهرتان صوتيتان،تقومان على تبديلات صوتية»[2]

3 - **القلب المكاني:**

- **تعريفه:**" هو تغير في ترتيب حروف الكلمة المفردة عن الصيغة المعروفة لها بواسطة تقديم الحروف و تأخير بعضها الآخر ،مثل: (أيس، يئس)"[3].

4 - **أقسام الفعل المعتل** :ينقسم الفعل المعتل إلى خمسة أقسام و هي :

أ -المثال: و هو الذي اعتلت فاؤه ،مثل: وعد.

ب -الأجوف: و هو الذي اعتلت عينه،مثل :قال.

ج -الناقص: و هو الذي اعتلت لامه،مثل :غزا.

د -**اللفيف المفروق**:و هو الذي اعتلت فاؤه ولامه،مثل:وفى.[4]

ه -**اللفيف المقرون**:و هو الذي اعتلت عينه و لامه،مثل:عوى.

---

[1] – أحمد مصطفى المراغي ، محمد سالم علي :تهذيب التوضيح في النحو و الصرف ،ص 155 .

[2] –أحمد مصطفى المراغي، محمد سالم علي ،المرجع نفسه ،ص 156.

[3] – ابن الحاجب : مرجع سابق ،ص 109

[4] – ينظر : عماد علي جمعة ،قواعد اللغة (النحو و الصرف الميسر)مكتبة الملك فهد الوطنية ط1 ،2006م ،ص8.

5- إسناد الفعل المضارع المعتل:

أ -**الفعل المثال:**أن المثال هو الفعل الذي فاؤه واو أياء ،مثل:(وصف،يئس). وتجري أحكامه في المضارع كما يلي:

- إذا كانت فاؤه ياء لا يتغير فيه شيء فنقول (أيأس- ييأس-تيأس-ييأسان...)
- إذا كانت فاؤه واو فإنهاتحذف من المضارع بشرطين:

- أن يكون الماضي ثلاثيا مجردا.
- أن تكون عين المضارع مكسورة.

فنقول في (ورث) مثلا في المضارع: (أرث-نرث-ترثان-ترثون-ترثن-يرث-يرثان-يرثون) و على هذا يكون وزن (يرث)هو (يعل)فإذا لم يتوفر الشرطان بقيت الواو دون حذف.

فالفعل (واعد) ليس مجردا لأنه مزيد بالألف و هو على وزن (فاعل)فعند إسناده في المضارع لا تحذف الواو فنقول(أواعد،نواعد...) على وزن (يفاعل).

و الفعلان (وجه- وقع)مضارعهما(يوجه، يوقع) أي أن عينهما مضمونة في المضارع و في هذه لا تحذف الواو فنقول (أواعد ، نواعد ...) على وزن (يفاعل).

و الفعلان (وجه ،وقع) مضارعهما (يوجه، يوقع),أي أن عينهما مضمونة في المضارع و في هذه الحالة لا تحذف الواو في المضارع فنقول:(أوجه،نوجه،يوجه) على وزن (يفعل).

و الفعل(وجل) مثلا مضارعه(يوجل) أي أن عينه مفتوحة واوه لا تحذف أيضا في المضارع فنقول(أوجل ، نوجل ،يوجل ...)على وزن (يفعل).

غير أننا نلفت النظر إلى أن معظم الأفعال المستعملة الآن و التي عينها مفتوحة في المضارع لا تحذف واوها في المضارع مثل:(وسع،وطئ،وهب،ودع وقع،وضح) في المضارع :(يسع ،يطأ، يهب ،يدع ،يقع ،يضع) [1].

ب – **الفعل الأجوف:** إن الأجوف هو الفعل الذي كانت عينه واو أو ياء و هذه العين إما أن تكون

باقية كما هي و إما أن تنقلب ألفا حسب قواعد الإعلال و ذلك كله سواء أكان الفعل مجردا أم مزيدا.

و من الأفعال التي بقيت عينها كما هي :(جول،عور،حاول ،تحاول ،بايع ،شايع ،تبايع)

و هذه الأفعال لا يتغير فيها شيء عند إسنادها للمضارع فنقول(تعور،أحاول، نتحاور يتبايعون[2] أما إذا كانت عينه منقلبة ألفا مثل :(قال،باع، خاف ، استشار) فإن إسناده يكون بحذف عينه في المضارع إذا جزم بالسكون و كذلك الأمر إذا مبنيا على السكون فنقول :(لم أقل ،لم نبع ،لم نخف ،لم يستشر) على وزن (أقل).

ج– **الفعل المضارع الناقص** : هو الفعل الذي لامه حرف علة و هذا الحرف إما أن يكون (ألفا) أو(واوا) أو(ياء).

- إذا كانت لامه ألفا مثل :(يسعى و يخشى) فإن إسناده يجري على النحو التالي :

- إذا أسند إلى واو الجماعة و ياء المخاطبة حذفت الألف و بقي الحرف الذي قبلها مفتوحا فنقول :(يسعون ، يخشون) على وزن (يفعون) (نستعين ،تخشين) على وزن (تفعين)

[1]– ينظر : عبد الراجحي ، التطبيق الصرفي، ص51.

[2]– ينظر :عبده الراجحي المرجع السابق، ص 52 .

- إذا أسند إلى (ألف الاثنين) أو (نون النسوة) أو لحقته(نون التوكيد) قلبت الألف ياء : (يسعيان ، يسعين ، لتسعين)
(يخشيان – يخشين–لتخشين).

- و إذا كانت لامه واو أو ياء، مثل:(يدعو، يرمي) فإن إسناده يجري على النحو التالي:

- إذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت اللام أي (الواو و الياء) و حرك ما قبل واو الجماعة بالضم و ماقبل ياء المخاطبة بالكسر فنقول :(يدعون،يرمون) على وزن (يفعون)لأن الواو ليست لام الفعل و إنما هي واو الجماعة[1]

د– الفعل المضارع اللفيف:

1 **اللفيف المفروق:** و هو ما كانت لامه و فاؤه حرفي علة. و هو يعامل في إسناده معاملة المثال من حيث الفاء و معاملة الناقص من حيث اللام فنقول في الفعل (وقى) مثلا :(أقي،نقي ،يقيان،يقون...).

2 –**اللفيف المقرون** : و هو ما كانت لامه و عينه حرفي علة و هو يعامل معاملة الفعل الناقص من حيث (اللام) و تبقى عينه دون تغيير فنقول :(اطوي ، نطوي ،يطوون تطوين ،لم أطو ، لم نطو ،لم يطو ،لم تطوي) [2] و سنتناول إسناد الفعل المضارع المعتل إلى الضمائر بصفة عامة فيما سيأتي.

6–إسناد الفعل المضارع المعتل إلى الضمائر:

أ – إسناد المضارع المعتل إلى ألف الاثنين:

تحذف نون الرفع لتوالي الأمثال و تكسر نون التوكيد و ترد اللام –لام الفعل إلى أصلها و تحرك بالفتحة و مثاله في المعتل بالواو :أرنا، يرنو ،يرنوان، يرنونين ،يرنوان)

[1]– ينظر : عبده الراجحي ، المرجع السابق ،ص 53–54

[2]– عبده الراجحي :المرجع السابق، ص 56.

و مثاله في المعتل بالياء :(يبكي ،يبكيان ،يبكيانن، يبكيان)

ب – إسناد المضارع المعتل إلى "ياء المخاطبة"

إذا كان الفعل معتلا أخره (واوا) أو (ياء) فأنت تعلم أن هذا الأخر يحذف عند إسناده إلى واو الجماعة قبل التوكيد نحو(تدعون،تجرون) على وزن(تفعون) و عند الساكنين ليصير (لتعن–لتجرن)

ج– إسناد المضارع المعتل إلى "ياء المخاطبة":

- **إذا** كان الفعل معتل الأخر و أخره (واوأو ياء) فإنها تحذف عند الإسناد إلا ياء المخاطبة قبل التوكيد مثل (تدعين،تجرين) و عند التوكيد تكون الصورة(تدعين ،فتحذف نون الرفع ثم ياء المخاطبة و

يبقى ما قبلها مكسور للدلالة عليها فيصير :(لتعدن،لتجرن)

إذا كان الفعل أخره ألف فأنت تعلم أن هذه الألف تحذف عند الإسناد إلى ياء المخاطبة قبل التوكيد ،نحو :(تسعين ترضين) و عند التوكيد تكون الصورة :(لتسعينن فتحذف نون الرفع فتصير الصورة (لتسعين) فيلتقي ساكنان ياء المخاطبة و النون الأولى من نون التوكيد ولا يمكن حذف أحدهما فتحرك الياء بالكسرة لأنها تناسبها و يبقى ما قبلها مفتوحا نحو :(لتسعين)[1]

[1]– ينظر : عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي، ص 62

د- إسناد المضارع المعتل إلى "نون النسوة"

" له نفس قاعدة الفعل المضارع الصحيح فهو يبني على السكون عند إسناده غلى نون النسوة سواء أكان صحيحا أم معتلا نحو :(أنتن تكتبن) و عند توكيده تصير الصورة:(تكتبينن)[1]

V – أحكام توكيد الفعل المضارع:

لتوكيد الفعل المضارع ثلاثة أحكام نعرضها كما يلي:

1-وجوب توكيده: يؤكد بنوني التوكيد للدلالة على الاستقبال و بني على فتح حرفه الأخير و له شروط هي:

أ- يشترط أن يكون الفعل المضارع دالا على الاستقبال لدلالة النونين على الاستقبال.

ب- أن يكون المضارع مثبتا.

ج- أن يأتي جواب القسم فإذا جاء في جواب القسم منفي ولو كان النافي مقدرا امتنع اتصال نون التوكيد به نحو: (و الله لا يذهب الفضل هدرا).

د- عدم فصله عن لام القسم بفاصل نحو (و الله لسوف ينجح المجتهد و عند البصريين يجب توكيد المضارع باللام و النون و خلوه من احدهما يكون شاذا)[2]

2-استحسان توكيد :ويقترب من الوجوب و هو كثير الاستعمال بشرط :

أ – إذا وقع المضارع في موقع فعل الشرط ب (أن) المؤكدة و المدغمة و ب(ما)الزائدة أو (إما) ،نحو :(إما تسعين إلى المجد تنل ما تريده)

---

[1]- المرجع نفسه :ص 62-63

[2]- ينظر : محمود مطرجي ، في الصرف و تطبيقاته ،مكتب الدراسات و التوثيق دار النهضة العربية ،بيروت ،ط1 2000م ،ص 137

ب–أن يسبق المضارع بأسلوب طلبي من (نهي)
،(أمر)،(استفهام)،(دعاء)،(ترجي)،(تمني).

3 جواز توكيده:

يجوز إن يؤكد الفعل المضارع بشروط تتمثل فيمايلى:

أ–إذا تقدمت المضارع المؤكد (لا النافية) نحو(لا تتدخل في شان لا يهمك).

ب–إذا تقدمت عليه (ما الزائدة)، نحو:(كثير ما يحمدنك صديق).

ج–إذا تقدم عليه الحرف (لم الجازم)و «النافي" للمضارع،نحو:(لم أشاهدن أحد)أي (لم أشاهد احد)[1].

إذن للفعل المضارع صيغه التي يتسم بها عن غيره من الأفعال وهدا ما جعل علماء الصرف يهتمون بالبحث عن مختلف أوزانه والتغيرات التي تلحق بها من زيادة وغيرها لدى كانت لهده الأوزان معاني تؤديها حسب السياق فذهبوا المهتمون باللغة العربية إلى التنقيب عن دلالة الأفعال المضارعة وما تعطيه من معاني من خلال الصيغ الصرفية الخاصة به وسنتطرق إلى هدا بالتفصيل أثناء حديثنا عن دلالات الأفعال المضارعة.

[1]– ينظر : محمود مطرجي ،المرجع السابق ،ص 139

الفصل الثاني

دلالة الأفعال المضارعة

I– مفهوم الدلالة

- لغة
- اصطلاحا

II – أنواع الدلالة

III – الدلالة عند العرب و الغرب

1 الدلالة عند العرب
2 الدلالة عند الغرب

من أهم القضايا اللغوية قضية دلالة الألفاظ ، فكثيرا ما تتسم كلمات اللغة بالتوسع ، أي إنها تحمل دلالات تستمدها من الإطار العام الذي توجد فيه المعاني : « و الدلالة هي القضية التي يتم من خلالها ربط الشيء و المفهوم و الحدث علامة قابلة للملاحظة لأنها توحي بها »[1]

والدلالة هي المعنى ، وإن كان لفظ دلالة هو الشائع في الدراسات الحديثة و هي تعتبر مستوى من مستويات الدراسة اللسانية و ذلك بتناولها معاني الكلمات ، و للدلالة جذور متأصلة في التاريخ فقد استقطبت اهتمام الكثير من الباحثين و الدارسين منذ أمد بعيد و ذلك لأهميتها في إبراز المعنى ووضوحه ، فهي مجال واسع من البحث أثرى صفحات الكتب والمخطوطات العربية منها و الغربية.

I – مفهوم الدلالة:

1– لغة: ورد في لسان العرب (لابن منظور) :« دله على الطريق يدله دلالة دلولة»[2] أي وجهه و أرشد إلى الطريق.

2 –اصطلاحا: « هي دلالة الألفاظ على معانيها الموضوعة بإزائها ، كدلالة الماء والأرض و الجدار على مسمياتها أو هي المباحث المتعلقة بمعاني الألفاظ»[3]

إذن الدلالة هي المعنى، وعلم الدلالة هو العالم الذي يهتم بدراسة دلالة الألفاظ و معانيها من خلال السياق الموظفة فيه

II – أنواع الدلالة: هناك خمسة أنواع من الدلالة و هي:

1– الدلالة الصوتية: و هي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات في هذه العبارة فكلمة (تتضح) كما يحدثنا كثير من اللغويين القدماء تعبر عن فوران السائل في قوة وعنف.

[1] - الحاج قديدح: معلقة عمرو بن كلثوم – دارسة دلالية – رسالة ماجستير جامعة قسنطينة 2004 -2005 ، ص3.
[2]- ابن منظور : المرجع السابق ، ج11 ،ص 249.
[3]- محمد علي عبد الكريم الرويني: فصول في علم اللغة العام ، دار الهدى ، الجزائر ، 2007 :ص 195.

2- الدلالة الصرفية:وهى الدلالة التي تستمد عن طريق الصيغ وبنيتها نحو:(رجل كذاب) ففي هده الجملة وظف المتكلم (قتال) بدلا من (قاتل) لأن الأولى يجمع اللغويون القدماء على أنها تفيد المبالغة حيث تزيد كلمة (قتال) في شدة دلالتها على كلمة (قاتل).

3- الدلالة النحوية:يحتم نظام الجملة العربية أو هندستها ترتيبا خاصا لو اختل أصبح من العسير أن يفهم المراد منها.

4-الدلالة المعجمية:وهى الدلالة التي نوجه إليها عيناتنا كالدلالة التي تستفاذ من (التصديق) ودلالة (الكذب) فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية تستقل عما يمكن أن توجيه أصوات هذه الكلمة من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية. [1]

5-الدلالة السياقية: يتسع مفهومها لشمل مجموع الجمل التي تكون النص ويوضح (ستيفن أولمان) دلك قائلا:« إن السياق ينبغي أن يشمل الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة فحسب- بل والقطعة كلها والكتاب كله – كما ينبغي أن يشمل بوجه من الوجوه كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات".[2]

وما يهمنا في دراستنا هما الدلالتين المعجمية والسياقية.

[1]- ينظر: إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط5، 1984، ص 48-49.

[2] - ينظر : منقور عبد الجليل ، علم اللغة أصوله و مباحثه في التراث العربي ،منشورات إتحاد الكتاب العربي ،دمشق 2001، ص 68 .

III – الدلالة عند العرب والغرب:

1-الدلالة عند العرب:

عرف الدرس الدلالي مند القديم في تراثنا العربي ومتشعب منه إذ انه من الصعوبة تحديد ميلاد أي مصطلح في إطاره العام الذي تدور حوله موضوعات الدراسة فالحصول على التطور الجدري لمفهوم المصطلح ينتقل من حقله الدلالي إلى حقل دلالي أخر ومن بين هده المصطلحات نجد " **الدلالة** ".

« فعلم الدلالة عند العرب ارتبط ارتباطا وثيقا بالقرآن الكريم وخاصة بدراسة مجازاته قائلين: أن من معاني المجاز :التوكيد والتشبيه والتوسيع»[1]

وهذا بهدف فهمه واستنباط معانيه وأحكامه الشرعية،وقد سيقت عدة معاني للفظة "**دلالة**" في القرآن الكريم وافقت معناها اللغوي الذي ورد في المعاجم اللغوية العربية والتي من بينها الإرشاد والتوجيه،و الهداية في قوله تعالى:﴿ هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم﴾ (الصف/10) وقوله تعالى:﴿ إذ تمشى آختك فتقول هل أدلكم على من يكلفه﴾(طه/40) ،وقوله تعالى أيضا:﴿ فدلهما بغرور﴾ (الأعراف/22)

فالملاحظ في هده الآيات الكريمة إن لفظ "**دل**" قد ورد بمعنى" الهداية والتوجيه".

وردت عدة تعريفات للفظة « **دلالة** » تفيد معان كثيرة ومتنوعة عند اللغويين العرب من بينها ما يلي:

ذهب صاحب التهذيب (الأزهري) إلى أن " الدلالة بفتحها وكسرها وضمها والفتح أفصح من الضم يدل إذا هدى ومنه:دليل، دليلي والدليلي العالم بالدلالة".

[1] - خليفة بوجادي : محاضرات في علم الدلالة (مع خصوص و تطبيقات) بيت الحكمة ، عين مليلة ، الجزائر ، ط1 ، 2009 ، ص 44

وورد في تاج العروس:" دللت بهذا الطريق دلالة عرفته، ودللت به أدل دلالة ثم أن المراد بالتسديد إراءة الطريق ، دل عليه يدل دلالة ودلولة فاندل على الطريق (سدده إليه)...".[1]

وجاء في أساس البلاغة (للزمخشرى):" ودله على الصراط المستقيم أرشده إليه وسدده نحوه وهداه."[2]

فالملاحظ على هده المفاهيم اللغوية التي وردت في المعاجم كلها تدل على معنى واحد وهو التوجيه والإرشاد إلى الطريق والوصول إلى هدف معين وهدا ما أشار إليه (أبو البقاء الكوفى) في قوله:" فالمعنى اللغوي للدلالة يوحى عند القدماء بالإرشاد و الهداية والتسديد أو التوجيه نحو الشيء والدلالة اعم من الإرشاد و الهداية".[3]

ولهذا عرفت الدلالة عموما في التراث العربي بأنها " كون الشيء بحيث يلزم من العلم به ، العلم بشيء أخر إلا وهو الدال والمدلول أي أن هناك التزام بين الدال والدلول بحيث لا يمكن معرفة الأول من دون معرفة الثاني والعكس. فهما وجهان لعملة واحدة ومتلازمان في كل الأحوال التي تسمى نصبة والنصبة هي الحال الدائمة التي تقوم مقام تلك الأصناف ولا تقتصر على تلك الدلالات".[4]

والدلالة لم تعرف اهتماما من طرف اللغويين فقط بل حظيت أيضا باهتمام النقاد والبلاغيين والفلاسفة من بينهم: (الجاحظ) و(الفرابي) و(الغزالي).

عرفت المصطلحات القديمة تطورا كبيرا خاصة في العصر الحديث ، حيث خرجت من بوتقة الدراسة الأولية إلى مجال الأبحاث الواسعة فمصطلح " **دلالة**" من بين أهم

[1] - الأزهري : التهذيب ، إحياء التراث : بيروت ، 2001 م ، ج4 ، ص 47-48
[2] - الزمخشري : أساس البلاغة ، دار المعرفة ، بيروت ، ط2 ، 1982 م ، ص 134.
[3] - أبو البقاء الكوفي : الكليات ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط2 ، 1998 م ، ص 439
[4] - محمد محي الدين عبد الحميد ، سعد الدين ، التافتراني : شرح السعد المسمى (مختصر المغني) مطبعة محمد صبيح و أولاده ، القاهرة ، مصر ،ج4 ، ص4

المصطلحات التي تبلورت مفاهيمها في العصر الحديث وهذا ما عبر عنه (احمد مختار عمر) قائلا:" أن معالجة قضايا الدلالة لمفهوم العلم بمناهج بحثه الخاصة ، وعلى أيدي لغويين متخصصين إنما تعد ثمرة من ثمرات الدراسات اللغوية الحديثة"[1].

" ومما ساهم في إثراء الدرس الدلالي العربي هو نشاط عمليات الترجمة لكتب الدلالة من لغات مختلفة إلى العربية،وقد اصدر الدكتور إبراهيم كتابه الشهير(دلالة الألفاظ) سنة 1958 ".[2]

وبعد هذه الفترة جرت حركة واسعة في التأليف لمختلف موضوعات علم الدلالة وقضاياها.

2-الدلالة عند الغرب:

أ- **عند القدماء:**عرف الدرس الدلالي عند الغرب القدماء قد عرف عناية واسعة حيث استقطبت اللغة اهتمام المفكرين، لان عليها مدار الحياة الاجتماعية والفكرية عند تلك الأقوام وبواسطتها يستطيعون فهم كتبهم المقدسة، كما كان شان الهنود قديما حيث اشتهروا بدراسة كتابهم (الفيدا).

" يعتبر الهنود السباقين للدرس الدلالي، حيث تناولوا مختلف قضايا اللغة سواء (الصوتية) ،أو (الصرفية) أو التركيبية أو النحوية.واهتمامهم هدا امتاز بالدقة العلمية المتناهية والتنظيم المحكم"[3].مما نتج عنه انبهار الغربيين لهذا الاهتمام لدى الهنود.

ومن القضايا التي تطرقوا لها وأصبحت محط اهتمام دراساتهم مايلى:

---

[1] - أحمد مختار عمر: علم الدلالة ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط5 ، 1998 م ،ص 23

[2] - خليفة بوجادي : محاضرات في علم الدلالة (مع نصوص و تطبيقات) بيت الحكمة عين مليلة ، الجزائر ، ط1 ، 2009م ، ص 54

[3] - أحمد مختار عمر : البحث اللغوي عند الغرب ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط8 ، 2003م ، ص 57

* مناقشتهم لمسالة نشأة اللغة وعلاقة الأسماء بالمسميات والطريقة التي يتسنى للألفاظ من خلالها اكتساب دلالتها.

* تصنيفهم دلالات الكلمات التي تقوم على جواهر مسمياتها.

* شرحهم للألفاظ بالإضافة إلى انتباههم إلى الدور الذي يلعبه السياق في ضبط الدلالة والوصول إلى المعنى و ما يمكن أن تتسم به مختلف ألوان المجاز في تعبير الدلالة[1].

و إلى جانب الهنود نجد في الجهة المقابلة من برع في البحوث اللغوية وبلورة مفاهيمها والتي لها صلة وثيقة بعلم الدلالة وهم اليونانيون." لهذا عدنا إلى التراث اليوناني نجده حافلا بمختلف القضايا والنقاشات المرتبطة باللغة عموما وبالدرس الدلالي، والبحث في المعنى ومسائله على وجه الخصوص ولاسيما عند الفلاسفة، وأهل المنطق لارتباط اللغة بمادة تفكيرهم".[2]

وقد تجلى هذا في محاورات (لأفلاطون)،و(أرسطو) حول العلاقة الموجودة بين اللفظ والمعنى، فنجد (أفلاطون) ذهب إلى العلاقة بين الدال ومدلوله،أما (أرسطو) يقر باصطلاحية العلاقة بينهما وبهذا دهب إلى تقسيم الكلام إلى نوعين:

* كلام داخلي.

* كلام خارجي في النفس البشرية.

فضلا عن تمييزه بين الصوت والمعنى لان المعنى مرتبط بما يحمله العقل عن ها ذي المعنى.

[1] - ينظر : أحمد مختار،المرجع السابق، ط5 ، 1998.
[2] - خليفة بوجادي : محاضرات في علم الدلالة (مع نصوص و تطبيقات) ، بيت الحكمة عين مليلة ، الجزائر ،ط1 ، 2009 ، ص 54

وقد اعتبر(أرسطو) أن العلاقة بين الرمز اللغوي والمعنى هي علاقة عرفية بحكم ما نجده في عالمنا من تغير مستمر وان ما يصيب الألفاظ أو معانيها من تبدل ليس لتأثير عنصر الزمن فيما هو طبيعي بالأصل بل انه يحدث حال ما يتفق الناس على دلك التعبير فاللغة في اعتقاده نتاج العرف مادامت الأسماء تنشا بشكل طبيعي.

ويوضح أرسطو موقفه من طبيعة العلاقة اللغوية فى علاقة اللفظ بمعناه حيث يرى أن الكلمة المنطوقة تمثل(رموز) أو(إشارات) أو (انفعالات) أو (انطباعات) نابعة من الروح بينما تمثل الكلمات المكتوبة رموز للكلمات المنطوقة كما ناقش أرسطو قضية الألفاظ المتعلقة بنظريته للكلام الذي تمثله العبارة " التي لا كما يعتقد بدلالة ما" **ادن:**فالكلام عنده لفظ مفيد يحتوى هدا الجزء منه أو داك على معنى[1] .

ب- الدلالة عند المحدثين الغرب:

"علم الدلالة" علم حديث النشأة فهو وليد القلان التاسع عشر حيث ظهر مصطلح (semantique) في مقال (ميشال بريال) عام 1883 واصدر (دارمستر) كتابا يحمل (حياة الألفاظ) سنة 1887 م والذي تطرق فيه إلى مسائل متعددة "[2]. ومؤسس علم **الد**لالة في الدرس اللساني الحديث هو (ميشال بريال) .

" وعلم الدلالة فرع من فروع اللغة وهو غاية الدراسات (الصوتية) والصرفية والنحوية والقاموسية ، انه قمة هده الدراسات"[3].

ولقد دأب دارسوا اللغة والمعنيون بها إلى النظر في المعنى مليا ووضع التفسيرات لجمل الظواهر اللغوية خدمة لهدا التوجه وبحثا عن قوانينه التي تكشف أسراره وتحديدا لهذا التوجه.وللوظائف التي يرونها منوطة به والأهداف التي يتوخونها منه

[1] - ينظر : أحمد شاكر الكلابي : أعلام الفكر اللغوي (من سقراط على سوسير) ، دار الكتاب الجديد بيروت ، لبنان، ط1 ،2004 م ، ص 47.
[2] - ينظر أحمد شاكر الكلابي : المرجع السابق : ص 79
[3] - محمد علي عبد الكريم الرويني : فصول في علم اللغة العام ، دار الهدى ، الجزائر ، 2007 م ص 195

ومن دراسة هدا المعنى الذي يرتكز على مستويات اللغة كافة" وهى تتبادل الأدوار في أثناء الأداء اللغوي إذ أن اللغة لا تقوم بغير المستوى الدلالي كما نلحظ فهي تعنى بمعنى الكلمة".

وما يهمنا في بحثنا هدا هو دلالة الأفعال المضارعة وسنرى ن ارتباط الدلالة بالنحو والصرف أو بالأحرى بالزمن ليس مفاجئا ." فالزمن مقولة نحوية وهو إلى جانب هدا مفهوم "[1]. وخصصنا في بحثنا هدا إضافة إلى دراسة استعمالاتها في اللغة العربية عامة وفى و في كلام الله عز وجل خاصة.

IV – دلالة الفعل المضارع:

يرى النحاة أن الجملة الفعلية هي التي يكون فيها المسند فعلا يدل على(الحدث والحدوث) سواء أكان متقدما على المسند إليه أم متأخرا عنه.

والأفعال في اللغة العربية جاءت على أبنية متعددة الأنواع ولكل بناء دلالته وما يهمنا هنا هو دراسة دلالة الصيغ الصرفية والدلالة الساقية للفعل المضارع حيث ورد عن(تمام حسان) أن:" الجملة الفعلية تدل على الحدوث، كما أن الفعل يدل على اقتران أمرين احدهما: حدث تعبر عنه الحروف الأصلية الثلاثة ويلخص دلك المصدر عدد الفعل،والثاني: زمن تدل عليه صيغة الفعل لتدل "**فعل**" ماكان من قبلها على الماضي،وتدل " **يفعل**" وشبهها على الحال أو الاستقبال كما تدل عليها " **افعل** "[(2)].

فالفعل المضارع إ ذا كان بناؤه مجردا من الأدوات يستعمل في الحال والاستقبال فادا أريد له أن يدل على الزمن الماضي اتصل في النفي ب"**لم**" أو"**لما**" فقولنا " لما يفعل إنما

[1] - عبد الحميد جحفة : دلالة الزمن في العربية ، دار توبقال للنشر ، المغرب ، ط1 2006م ، ص 25 .

[2] - تمام حسان : الخلاصة النحوية ، عالم الكتب ط1 ، 2000، ص61.

يدل على نفى وقوع الحدث في الزمن الماضي، وقولنا:لما فعل،إنما يدل على نفى وقوع الحدث في الزمن الماضي اللاصق بالحال"[1].

كما انه يجوز أن يقوم الماضي مقام المستقبل وإذا جاز أن يقوم الماضي مقام المستقبل وإذا جاز أن يقوم مقام المستقبل في بعض المواضع على خلاف الأصل بدليل يدل عليه نحو قوله تعالى:﴿ وإذا قال الله ياعيسى بن مريم﴾**(المائدة/116)**.

" كما انه يجوز أن يقوم الماضي في بعض المواضع حالا لدليل عليه ذلك إذا دخلت عليه "**قد**" وكان وصفا للمحذوف ولم يجز فيما عداه لان بقينا فيه على الأصل"[2].نحو قوله تعالى:﴿إلا أن لله ما في السموات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه﴾**(النور/64)**.

كما انه ينقلب إلى الاستقبال بالطلب ،نحو:(غفر الله) .

والوعد ، نحو قوله تعالى:﴿ إن أعطيناك الكوثر﴾ (الكوثر/01).

وبالعطف على ما علم استقباله،نحو:قوله تعالى"يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار"**(هود/98)**.

وبالنفي ب:"**لا**"،نحو قول الشاعر:

ردوا فوا لله لا ددناكم أبدا ماادام في مائنا ورد لنزال.

ويحتمل المضي والاستقبال بعد همزة التسوية ، نحو:" سواء على أقمت أم قعدت "[3].

فالاستقبال بالوضع لا قرينة تزيله عما وضع له ، و المبهم بالوضع له قرينتان تصرفان معناه إلى المضي دون لفظة و هما : « لو» و « ربما» و قرينة تخلصه للحال و هي

[1] - مهدي المخزومي: في النحو العربي (نقد و توجيه) ، ص 134 .

[2] – أبو البركات الأنبا ري : الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين : نح ، جودة مبروك محمد مبروك ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، المسالة الثلاثة و الثلاثون ، ص 213

[3] – تمام حسان : المرجع السابق ، ص 68.

«الآن» أو ما في معناها ، و قرائن تخلصه للاستقبال و هي : « لام الأمر» و « الدعاء» و « لا» النافية و « لام القسم» و « لام القسم» و « لا» الناهية و « نون التوكيد» و«حرف التنفيس» و إعماله في الظرف المستقبل و«النواصب كلها » و«أدوات الصرف كلها» إلا «لو» [1]

و المضارع حقيقة في الحال و الاستقبال ، و قال بعضهم هو حقيقة في الحال مجازا في الاستقبال ، و هو أقوى ، لأنه إذا خلا من القرائن ، لم يحمل إلا على الحال و لا يصرف إلى الاستقبال ، و هو أقوى ، لأنه إذا خلا من القرائن ، لم يحمل إلا على الحال و لا يصرف إلى الاستقبال إلا لقرينة ، و هذا شأن الحقيقة و المجاز ، و هو حقيقة في الاستقبال مجاز في الحال بخفاء الحال ، حتى اختلف العلماء فيه ، فقال الحكماء : « إن الحال ليس زمانا موجودا بل هو فضل بين الزمانين ، و لو كان لكان التضيق تثليثا»[2]

إذن للمضارع معينات تجعل من الحال حقيقة و من الاستقبال مجازا أو العكس، و هذا ما اختلف فيه أهل الاختصاص.

« كما أن فعل الأمر ينقلب إلى معنى المضارع ، إذ أن الأفعال التي فيها المضارعة فيدخل عليها " اللام" في الأمر و تكون معربة مجزومة بها نحو : (ليقم زيد ، و ليفتح بكر و لتفرح يا رجل»[3].

ففعل الأمر إذن هو كلمة تدل على معنى مطلوب تحقيقه زمن المستقيل نحو (اقرأ و سافر)

[1] – ينظر : يوسف حسن عمر ،شرح الرضي على الكافية ، ص 16

[2] – عيسى عبد العزيز : المقدمة الجزولية في النحو ، تح شعبان عبد الوهاب محمد ، أم القرى للطبع و النشر ، ط1 1988م ، ج1 ، ص 33

[3] - ابن السراج : الأصول في النحو ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1996 م ص 87.

« و فعل الأمر يدل على الطلب بنفسه دون زيادة على صيغته ، فقولك (لتقرأ) ليس فعل أمر مع أنه يدل على طلب حصول شيء في المستقبل لأن هذه الدلالة لم تأت من صيغة الفعل نفسها و إنما أتت من لام الأمر التي دخلت على أول المضارع»[1]

و يحمل بناء (يفعل) في النظم عدة دلالات حسب الدكتور (سناء حميد البياتي) تتمثل فيما يلي :

- « الدلالة على الحدث .
- الدلالة على الحدوث .
- الدلالة على المزاولة و التزجية و التجدد.
- الدلالة على فاعل الحدث» [2]

1 **الدلالة على الحدث:** و هي دلالات لازمة لأبنية الأفعال كافة و بناء (يفعل) أحد أبنية الأفعال، فالدلالة على الحدث كامنة في صلبه كحدث (الفوز) في الفعل (فاز) أو (يفوز)، وحدث (النجاح) في الفعل (نجح) أو (ينجح).

2 **الدلالة على الحدوث:**وهى دلالة لازمة أيضا لأبنية الأفعال إذ لا يكون البناء بناءا فعليا ما لم يدل الحدث فيه على الحدوث فقد يتجرد البناء من دلالته المعتادة على الزمن ولن يؤثر هدا على عملية البناء فالفعل (يكتب) مثلا يدل على الحدث والحدوث وزمن الحدوث أما أن يكون الزمن المعتاد عليه في بناء (يفعل) وهو الزمن الحاضر لأنه استخدم للحاضر في الجمل الخبرية المبنية، نحو:(يكتب زيد).

وهناك معاني مضافة إلى حدوث الحدث في بناء (يفعل) من خلال النظم وهى:

- تأكيد الحدوث، نحو قوله تعالى:﴿وان لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونن من الصاغرين﴾ (يوسف/32) .

---

[1]– محمد أسعد النادي : نحو اللغة العربية (كتاب في قواعد النحو و الصرف) ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط2،1997م ، ص 14

[2]– سناء حميد البياتي : قواعد النحو العربي (في ضوء نظيرة النظم) ، دار وائل للنشر ط1 ، 2003 م ، ص 52

- تكثير الحدوث أو تأكيده أو تقليله أو توقعه،نحو قوله تعالى:﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء﴾(البقرة/64)، وهدا في تكثير الحدوث.وقوله عز وجل في تأكيد الحدوث:﴿إلا أن لله ما في السموات والأرض،قد يعلم ما انتم عليه﴾(النور//64).

و تجد النظم أيضا يوجه دلالة (قد يفعل) إلى توقع الحدوث في قول الشاعر:

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن إن لا تلاقيا.

ومثال تقليل الحدوث في نحو قولنا:(قد أساعد خصمي،وقد يهرب الشجاع)

- مقاربة الحدث من الحدوث، نحو قوله تعالى:﴿ قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني﴾ (الأعراف/150).

فالنظم يدل على مقاربة الحدوث من الحدوث ولكنه لم يحدث.

- السرعة في مقاربة الحدوث من الحدوث، نحو قولنا:(أنا انتظر الفرج ، و يوشك أن يأتي).
- الشروع بالحدوث، نحو قوله تعالى:﴿ وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ (الأعراف/12).

3- الدلالة على المزاولة والتوجيه والتجدد:نحو(الطفل يحبو) فعند سماعنا لهده الجملة،يوحى لنا الفعل (يحبو) بتفاصيل الحدوث،ويضع في الدهن صورة الطفل وهو يحرك رجله اليمنى ببطيء ويتبعها باليسرى ويزاول هدا شيئا فشيئا

4- الدلالة على اتجاه زمنى: وهو يأخذ الاتجاهات الآتية:

* الزمن الحاضر، نحو:(يقرأ زيد).

* الزمن المطلق، نحو: (تدور الأرض حول الشمس).

* المستقبل القريب، نحو: (سأكتب رسالة)

* المستقبل البعيد، نحو قوله تعالى: ﴿ومن يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم آخرين ويحبهم ويحبونه﴾ (المائدة/54).

* الماضي،نحو قوله تعالى: ﴿ فجاءته إحداهما تمشى على استحياء﴾ (القصص/25)

الزمن المستمر، نحو قوله تعالى: ﴿ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ﴾ (البقرة/217).

*الدلالة على فاعل الحدوث: يدل بناء (يفعل) على الفاعل الذي احدث

الحدث أي فاعل الحدوث إذ تلحقه من أوله علامات تشير إلى فاعل الحدوث وهده العلامات جمعت في كلمة (نأيت).

ودهب الدكتور مهدي المخزومي نفس المذهب السابق أثناء إحصائه لدلالة بناء

(يفعل) حيث ورد عنه: إن بناء (يفعل) يستعمل ويراد منه دلالات أحصداها فيما

يلي:

1-أن يدل على العمل الذي لا يحدث في زمن خاص ولكنه يحدث في كل وقت

و يلاحظ فيه وقت معين ولكنه يدل على الدوام كقولنا (الإنسان يدبر والله يقدر)

2-أن يدل على العمل الذي يكون مستقبلا بالنسبة إلى ما حدث في الزمن الماضي

3- أن يدل على العمل الذي بدأ حدوثه في زمن التكلم، ولما يتم بعده، نحو: (الله يعلم ما تعملون).

4- أن يدل على نفى الحدوث في الزمن الماضي، ودلك في كل مضارع مسبوق

ب:« لم » نحو: (لم يفي خالد بوعده).

5- أن يدل على نفى حدوث الفعل نفيا مستمرا إلى زمن التكلم، ودلك في كل فعل

مضارع مسبوق ب:«لما» نحو: (لما يقض ما كلفه به). إذن للفعل المضارع دلالات تجعله في ريادة الأزمنة المختلفة ، تظهر دلالة هده الأفعال جلية في كلام خالق الأكوان، إذ يعتبر القرآن الكريم محطة علماء اللغة العربية، فمند نزوله انكبوا على دراسة إعجازه وبلاغته ومعانيه ودلالاته المختلفة، فالدلالة المعجمية تهتم بمعنى الكلمة خارج السياق بينما الدلالة السياقية تهتم بالمعنى داخل السياق،فالسياق هو الذي يحدد المعنى المراد من كلامه عز وجل، وسنتناول هدا بالتفصيل أثناء تطبيقنا على «سورة الملك»، مهتمين بالدراسة الصرفية والدلالية بنوعيها: (المعجمية و السياقية).

الفصل الثالث

« دراسة الأفعال المضارعة

دراسة صرفية دلالية»

I – في رحاب سورة « الملك » .

II– دراسة الأفعال المضارعة في سورة « الملك ».

1 دراسة صرفية.

III – دراسة دلالية للأفعال المضارعة

1 -الدلالة المعجمية.

2 الدلالة السياقية.

إن القرآن الكريم هو كتاب الله الذي أنزله على قلب خير البرية نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ،ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ، و لينقدهم من الكفر و الظلم و الفجور ﴿**ألر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد**﴾ **[إبراهيم /01].**

وقد أنزل هذا القرآن لتأدية مقاصد عالية ، و حكم سامية ، و أغراض شريفة من أبرزها : أن يكون هذا القران هداية للإنس و الجن إلى الصراط المستقيم و إلى السعادة التي تصبوا إليها النفوس ، و تتطلع إليها الأفئدة و القلوب.

وتعتبر سورة الملك من بين أهم سورة القرآن الكريم لما لها من الفضل الكبير فهي المنجية من عذاب القبر ، و هي المانعة و قد تعددت أسماؤها ، فسبب اختيارنا لهذه السورة الجليلة والتطبيق على آياتها في كونها تحتوي على أفعال مضارعة لها دلالاتها و صيغها المختلفة وهذا ما يعنينا في بحثنا هذا و سنتناول دراسة هذه الأفعال من خلال إحصائها وإعطائها صيغها الصرفية و دلالاتها المعجمية و السياقية.

I – في رحاب السورة الكريمة « الملك» :

إحدى السور المكية الجليلة آياتها ثلاثون نزلت بعد سورة فاطر فضلها عظيم تسمى بسورة الواقية و المنجية لأنها تقي قارئها من عذاب القبر فقد قال صلى الله عليه و سلم في شأنها هي المانعة و هي المنجية تنجي من عذاب القبر.

تناولت أهدافا عظيمة فالهدف الأول هو توضيح عظمة الله تعالى فهو سبحانه بيده الملك و السلطان و هو خالق السموات السبع و ما زين الله به السموات الدنيا من كواكب ساطعة و نجوم لامعة و كلها أدلة على قدرة الله و وحدانيته.

ثم حذرت من عذابه و سخطه الذي ينتظر أولئك الكفرة الجاحدين.

و ختمت السورة الكريمة بالإنذار الشديد و التحذير لهؤلاء المكذبين بدعوة محمد صلى الله عليه و سلم و سميت بسورة الملك حيث أوضحت السورة الكريمة أن الملك كله لله وحده لا شريك له و هو سبحانه على كل شيء قدير[1]

- **مناسبة السورة :** « و مناسبتها لما قبلها (التحريم) : أنه لما ضرب للكفار بتلك المرأتين المحتوم لهما بالشقاوة و إن كانتا تحت نبيين و مثلا للمؤمنين بآسيا و مريم وهما محتوم لهما بالجنة وإن كان قوماهما كافرين».[2]

أي أن سورة التحريم احتوت على قدرة الله و عظمته في الكون كما أن سورة الملك احتوت على التذكير بقدرته و عظمته عز وجل.

[1] – ينظر :محمد حسن سلامة ، الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم ، دار الأفاق العربية القاهرة ، الطبعة 1 ، 2002 ، ص 361 ، 362.

[2] - محمد طنطاوي : التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، ج 15 ، ص 05

II – دراسة الأفعال المضارعة :

1 -دراسة صرفية :

الفعل المضارع	نوعه	وزنه	أصله	التعليل
تبارك	صيحح (سالم)	تفاعل	برك	- الفعل المضارع جاء على أربعة أحرف ، حيث أضيفت ألف في وسطه و اتصال تاء المضارعة بالفعل لم يتغير شيء في حركته.
يبلو	معتل(ناقص)	يفعل	بلو	-وزن الفعل في الماضي (فعل) و عند دخول ياء المضارعة عليه أصبح أوله ساكنا و ماقبل أخره مضموم.
ترى	صحيح(مهموز) مجرد	تفل	رأى	- هذا الفعل الماضي منه هو (رأى) و هو مزيد بالهمزة فحذفت همزته في المضارع و المفروض أن المضارع منه هو (يرأى) و لكن حركة الهمزة انتقلت إلى الراء فأصبحت الهمزة ساكنة و الراء متحركة بالفتحة فالتقى ساكنان الهمزة و الألف التي هي لام الفعل فحذف أحد الساكنين و هو الهمزة فأصبح الفعل يرى على وزن يفل . –

ينقلب	صحيح (سالم) مزيد	ينفعل	أقلب	- الفعل على أربعة أحرف (أقلب) زيدت في أوله همزة و كسر ما قبل أخره.
تفور	معتل(أجوف) مجرد	تفعل	فار	- في هذا المثال بقيت العين كما هي : لأن أصل الواو ألف فبقيت عين مفتوحة .
تكاد	معتل (أجوف) مجرد	تفعل	كود	- في هذا الفعل بقيت حركة الألف المنقلبة عن واو العين كما هي.
تميز	صحيح(مضعف) مزيد	تفعل	ميز	- جاء الفعل مضعف العين على وزن تفعل أما حركات الفعل بقيت كما هي.
يأتي	صحيح (مهموز) مزيد	تفعل	أتى	- عند اتصال ياء المضارعة بالفعل الماضي أصبح أول الفعل ساكنا و ما قبل أخره مكسورا.
نعقل	صحيح(سالم) مجرد	نفعل	عقل	- دخلت نون المضارعة على الفعل فأصبح أول الفعل ساكنا و ما قبل أخره مكسورا.
نسمع	صحيح (سالم) مجرد	نفعل	سمع	- هنا دخلت على الفعل نون المضارعة فأصبح أول الفعل ساكنا و ما قبل أخره مفتوحا.

يخشى (ون)	صحيح (مضعف) مزيد	يفعون	خشي	- أسند الفعل هنا إلى واو الجماعة فحذفت الألف و بقي الحرف الذي قبلها مفتوحا.
يعلم	صحيح (سالم) مجرد	يفعل	علم	- هنا دخلت على الفعل ياء المضارعة فأصبح أول الفعل ساكنا و ما قبل أخره متحركا
يخسف	صحيح (سالم) مجرد	يفعل	خسف	- دخلت على الفعل ياء المضارعة فأصبح أول الفعل ساكنا و ما قبل أخره مكسورا
يمشي	معتل (ناقص) مجرد	يفعي	مشي	- أسند الفعل إلى ياء المخاطبة فحذفت لام الفعل.
تمور	معتل (أجوف) مجرد	تفعل	مار	- في هذا الفعل بقيت العين كما هي لأن أصل الواو ألف فبقيت عين الفعل مفتوحة
يرسل	صحيح(مهموز) مزيد	يفعل	أرسل	- الفعل هنا على أربعة أحرف و أصله (أرسل) في أوله همزة زائدة حذفت و كسر ما قبل أخرها.
تعلم (ون)	صحيح (سالم) مزيد	تفعلون	علم	- بقي الفعل كما هو عند إسناده إلى واو الجماعة فهنا دخلت

				على الفعل تاء المضارعة فأصبح أول الفعل ساكنا و ما قبل أخره متحركا.
يروا	صحيح (مهموز) مزيد	يفلوا	رأى	- نفس قاعدة الفعل (يرى) في المثال الذي أخذناه سابقا فاتصال واو الجماعة بالفعل لم يغير فيه شيء .
يقبض (ن)	صحيح (سالم) مجرد	يفعلن هن)	قبض	- هنا الفعل المضارع بني على السكون لأنه أسند إلى نون النسوة.
يمسك(هن)	صحيح (سالم) مجرد	يفعل (هن)	مسك	- هنا الفعل بني على السكون لاتصاله بضمير الغائب هن.
ينصر (كم)	صحيح (سالم) مجرد	يفعل	نصر	- اتصلت ياء المضارعة بالفعل فأصبح أوله ساكنا و ما قبل أخره مضمونا و عند إسناده للضمير لم يتغير فيه شيء
تشكر(ون)	صحيح (سالم) مجرد	تفعلون	شكر	- عند اتصال تاء المضارعة بالفعل أصبح أوله ساكنا و ما قبل أخره مضموما.
تحشر(ون)	صحيح (سالم)	تفعلون	حشر	- هنا الفعل المضارع جاء مبني

	مجرد				للمجهول فأصبحت تاء المضارعة مضمومة و أول الفعل ساكنا و بقي ما قبل أخره متحركا.
يقول (ون)	معتل (أجوف) مجرد	تفعلون	قول		- بقي الفعل كما هو عند إسناده إلى واو الجماعة و أصل الفعل (يقوول) حذفت الواو الساكنة و انقلبت حركة الواو المتحركة إلى ما قبلها.
تدع (ون)	معتل (ناقص) مجرد	تفعون	دعو		- هنا الواو هي واو الجماعة فأتي الفعل على وزن تفعون و لو كانت الواو هي لام الفعل لجاء على وزن (يفعلن)
يجر	معتل (أجوف) مزيد	يفعل	أجار		- قلبت الهمزة ياء فأصبح الفعل على وزن (يفعل).

نستنتج من خلال هذا الجدول أن سورة الملك قد احتوت على صيغ صرفية مختلفة إذ أن غالبية الأفعال المضارعة صحيحة و مجردة و لكل صيغة قاعدة تختص بها و تميزها عن غيرها من الصيغ الأخرى فقد تدخل عليها تغيرات من حذف و قلب و إسكان فتغير في معناها و دلالتها ، فهناك أفعال بقيت حركة عينها كما هي عند إسنادها إلى الضمائر نحو : 'تحشر على وزن تفعل و الماضي منه حشر على وزن فعل). و هناك أفعال أخرى تغيرت حركة عينها عند إسنادها إلى الضمائر كما في الفعل (نعقل على وزن نفعل و

الماضي منه عقل على وزن فعل) و هناك أفعال حذفت عينها ، نحو (ترى على وزن تفل و الأصل فيها نرأى على وزن تفعل).

III – دراسة دلالية للأفعال المضارعة :

01 الدلالة المعجمية :

الفعل المضارع	دلالته المعجمية
تبارك	« برك البعير يبرك بروكا ، أي استناخ ، و أبركته أنا فبرك ، و هو قليل و الأكثر أنخته فاستناخ و يقال : فلان ليس له مبرك جمل و كل شيء ثبت و أقام فقد برك ... »[1]
يبلو	« بلو : بلى الشيء [يبلى] بلى فهو بال و البلاء لغة في البلى و بلي الإنسان و ابتلى [إذا امتحن] و البلاء في الخير و الشر و الله يبلى العبد بلاء حسنا و بلاء سيئا و أبليت فلانا عذرا أي: بينت فيما بيني و بينه ما لا لوم علي بعده»[2] كل المعاني تصب في معنى الاختبار و الامتحان.
ترى	« الرؤية : النظر بالعين و القلب و رايته رؤية و رأيا ، و رأيه و رئيانا ، و ارتيأيته و استرأيته و الحمد لله على ريتك كنيتك ، أي : رؤيتك »[3] نستنتج من خلال القول بأن الرؤية لا تكون بالعين المجردة فقط بل

[1]- إسماعيل بن حماد الجوهري : الصحاح ، تح أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين بيروت ، ط4 ، ج4 ، مادة (برك) 1990 ، ص 1574

[2]– الخليل بن أحمد الفراهيدي : العين ، تح مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ج8 ، باب الراء و الفاء ، ص 339 –340

[3]– الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، تح محمد نعيم العرقسوسي ، ط8 ، ص 1285

	تكون بالعين و القلب معا.
ينقلب	« قلبته قلبا من باب ضرب حولته من وجهه و كلام مقلوب مصروف قلب عن و جهه و قلبت الرداء حولته و جعلت أعلاه أسفله و قلبت الشيء للابتياع أيضا تصفحته فرأيت داخله و باطنه و قلبت الأمر ظهرا لبطن اختبرته و قلبت الأرض للزراعة » [1] من خلال التعريفات (المعاني) السابقة نستنتج أن ينقلب معناه كثرة المراجعة و التكرار .
تفور	« الفورة فور القدر و النار و الدخان و الغضب ، و الفوارة : العين تجيش و تفور بمائها ... و في الكرش فوارتان في باطنهما غدتان من كل ذي لحم. يقال : ماء الرجل يقع في الكلية ، ثم في الفوارة ...[2] كل المعاني تصب في لفظ الغليان.
تكاد	« الكودة : مصدر كاد يكود كودا و مكادة و تقول : لمن طلب إليك شيء فتأبى أن تعطيه : لا ، و لامكادة ولا مهمة. و لغة بني عدي : كدت أفعل كذا بالضم »[3]
تميز	« من باب باع عزلة و فصلته ميزة من غيره، التثقيل مبالغة و ذلك يكون في المتشبهات نحو ليميز الله الخبيث من الطيب ...و تميز الشيء انفصل عن غيره »[4] تميز إذن معناه تتقطع و تتفرق.
	« و اتن بالمكان أتونا من باب قعد أقام (أتي) الرجل يأتي أتيا

[1]– علي الفيومي : المصباح المنير، طبعة بلونين مسيرة – لبنان – 1987، ص 195.
[2]- الفراهيدي : العين ،المرجع السابق ، باب الراء و الفاء ج8 ، ص 279.
[3]- المصدر نفسه ،باب الكاف و الدال ، ج5 ،ص 395.
[4]- علي الفيومي ، المصباح المنير ، المرجع السابق ، كتاب الميم و الياء ، ص 224 .

يأتي	جاء، و الإتيان اسم منه و أتيته ... أتيا كناية عن الجماع و المأتي موضع الإتيان أتى عليه مر به ، و أتى عليه الدهر أهلكه »[1] تحمل المعاني السابقة على المجيء و الإتيان إلى موضع ما .
نسمع	« و سمعت له سمعا ، و تسمعت ، و استمعت كلها يتعدى بنفسه و بالحرف بمعنى لما كان يقصد لأنه لا يكون إلا بالإصغاء و سمع يكون بقصد و بدونه ، و السماع اسم منه فأنا سميع و سامع و أسمعت زيدا أبلغته »[2] تحمل التعاريف السابقة معنى القصد فالسماع هنا يكون بالقصد أو غيره.
نعقل	« عقلت البعير عقلا من باب ضرب و هو أن تثني و ظيفة مع ذراعه فتشدهما جميعا في وسط الذراع بحبل و ذلك هو العقال و جمعه عقل مثل كتاب و كتب و عقلت القتيل عقلا أديت ديته يقول الأصمعي : سميت الدية عقلا تسمية بالمصدر لان الإبل كانت تعقل بفناء و لي القتيل ثم كثر الاستعمال عليها العقل ... » [3] نعقل معناه الربط بالحبل
يخشون	« الخشية: الخوف، و الفعل: خشي و يقال: و ذا المكان أخشى من ذاك » [4]
يعلم	« يعلم علما، نقيض جهل ، رجل علامة و علام ، و عليم فإن أنكروا العليم فإن اله يحكي عن يوسف " إني حفيظ عليم " يوسف

[1]- الفراهيدي ، العين ، المرجع السابق باب الكاف و الدال ، ج5 ، ص 395.

[2]- علي الفيومي : المصباح المنير، المرجع السابق ، كتاب السين و الميم ، ص 110.

[3]– المرجع نفسه : كتاب العين والقاف والباء ، ص 160 –161 .

[4]– الفراهيدي : العين ، المرجع السابق ، باب الخاء و الشين ، ص 284.

	لأية 55 . و أدخلت الهاء في علامة للتوكيد و علمت بخبرك أي : ما شعرت به و أعلمته بكذا أي : أشعرته و علمته تعليما » [1] يعلم إذن يكون نقيض الجهل أيضا المعرفة.
يخسف	« سؤوخ الأرض بما عليها من الأشياء ... نخسف به الأرض و خسفها الله به ، و عين خاسفة : فقيت ، و غابت حدقتها و بئر خسيف مخسوفة أي : نقب جبلها ... و الخسيف من السحاب : ما تشأ من قبل العين ، أي من قبل المغرب قال الأقصى عن يمين القبلة » [2] نستنتج أن يخسف يحمل معنى الفور.
تمور	« المورة الموج ، و المور : مصدرها يمور هو الشيء يتردد في عرض كالداغصة في الركبة ، و البعير يمور عضداه ، إذا ترددا في عرض جنبيه ... و الدماء تمور وجه الأرض ذا نصبت فترددت و المور ، راب و جلا نمور به لريح و في القرآن **قوله تعالى:** ﴿ **يوم تمور السماء مورا** ﴾ » الأية 9 [3] تمور تحمل في طياتها معاني الارتجاف و الاضطراب و الارتجاج.
يرسل	« رسل ، وازن أي : بسط مسترسل و قال الأزهري : طويل مسترسل و رسل رسلا من باب تعب و بعير رسل لين السير و ناقة رسلة والرسل بفتحتين القطيع و الإبل و الجمع أرسال مثال : سبب

[1]– المرجع نفسه :باب العين واللام ، ج2 ، ص 152 .

[2]- الفراهيدي: المرجع السابق، باب الخاء و السين و الغين ، ج4 ، ص 201

[3]– المرجع نفسه : باب الراء و الميم ، ج8 ، ص 292

	أسباب ، و شبه به الناس فقيل جاء و أرسالا أي : جماعات ، و أرسلت رسولا بعثته برسالة يؤديها » [1] . معنى يرسل هو يبعث و يخبر.
يقبض	« تصغير ذئب (قبض) الله الرازق قبضا من باب ضرب خلاف بسطه ووسعه و قد طابق بينهما بقوله و الله يقبض و يبسط و قبضت الشيء قبضا أخذته و هو في قبضته أي : في ملكه و قبضت قبضة من تمر بفتح القاف و الضم لغة و قبض عليه بيده ضم عليه أصابعه و منه مقبض الشيء أو مقبض السيف » [2] القبض هو الضم من مختلف الجوانب ، فالطير يقبضن معناه يضممن إذا ضربن بها جنوبهن.
يمسك	« مسكت بالشيء من باب ضرب و تمسكت و امتسكت و استمسكت بمعنى أخذت به و تعلقت و اعتصمت و أمسكته بيدي إمساكا قبضته باليد و أمسكت عن الأمر كففت عنه و أمسكت المتاع على نفسي حسبته و أمسك الله الغيث حبسه و منع نزوله »[3] يحمل الفعل يمسك في طياته معاني الأخذ و التعلق بالشيء .
ينصر	« نصرته على عدوه و نصرته منه نصرا أعنته و قويته و الفاعل ناصر و نصير و جمعه أنصار مثل يتم أيتام و النصرة بالضم اسم منه و تناصر القوم مناصرة ناصر بعضهم بعضا و انتصرت من زيد انتقمت و استنصرته طلبت نصرته »[4].

[1]– علي الفيومي :المرجع السابق ، كتاب الراء مع السين ، ص 86

[2]- علي الفيومي :المرجع السابق ،كتاب القاف و الباء ، ص 186

[3]– المرجع نفسه :كتاب الميم مع السين ، ص 219

[4]– المرجع نفسه : كتاب النون و الصاد ، ص 232

	نستنتج من خلال القول أن الفعل ينصر يحمل معاني العون و القوة و الانتقام و طلب النصرة.
يمشي	« ضرب من المشي ، و المشاء ممدودة ، والدواء الذي يسهل و هو: المشو و المشي ... شربت مشوا و مشيا و شماء ، و هو استطلاق البطن ، و الفعل استمشى إذا شرب ، و المشاء ممدود: فعل الماشية نقول : فلان لذو شاء و أمشي فلان كثرت ماشيته »[1]
تشكرون	« شكرت الله اعترفت بنعمته و فعلت ما يجب من فعل الطاعة و ترك المعصية و لهذا يكون الشكر بالقول و العمل و يتعدى في الأكثر فيقال : شكرته و أنكره الأصمعي في السعة و قال : باب و قول الناس في القنوت نشرك و لا نكفرك »[2]
تحشرون	« حشر يوم القيامة و قوله تعالى :﴿ ثم إلى ربهم يحشرون ﴾ الأنعام (38). قبل الموت ، و المحشر المجمع الذي يحشر إليه القوم» [3]
يقولون	« المقول : اللسان و المقول بلغة أهل اليمن القيل و هم المقاولة و الإقبال و الأقوال و رجل تقوالة أي : منطق و قوال و قوالة أي كثيرا القول ... و يقال قيل على بناء فعل ، و قيل على بناء فعل » [4] يقول معناه ينطق و يتكلم باللسان.
	« الدعوة إدعاء الولد الداعي غير أبيه ، و يدعيه غير أبيه

[1]– الفراهيدي العين ،المرجع السابق ،كتاب النون و الصاد ، ص 232.

[2]– علي الفيومي ، المصباح المنير ، المرجع السابق كتاب الشين و الكاف ، ص 122 .

[3]– الفراهيدي العين ، المرجع السابق ، باب الحاء و الشين ، ج3 ، ص 92.

[4]– المرجع نفسه : باب القاف و اللام ، ج5 ، ص 213.

تدعون	...يقال : دعني بين الدعوة و الإدعاء في الحرب : الاعتراء و منه التداعي ، نقول أنا فلان : و الإدعاء في الحرب أيضا أن تقول ياقلان ، و الإدعاء أن تدعي حقا لك و لغيرك ، ويقال : ادعي حقا أو باطلا وقوله عز وجل : ﴿ **تدعون من أدبر و تولى** ﴾ »المعراج (17).
يجير	نستنتج من خلال القول أن تدعون يحمل في طياته معنى الطلب والتعجيل فيه . « أجزه الله أجرا من باب قتل و من باب ضرب لغة بن كعب و أجره بالملغة ثالثة إذا أتاه و أجرت الدار و العبد باللغات الثلاث ، قال الزمخشري : و أجرت الدار على أفعلت فأنا مؤجر و لايقال مؤاجر ...و الأجرة.» يجير معناه ينجي و يمنع حدوث شيء مكروه و يساعد.

2 - الدلالة السياقية:

الفعل	دلالته السياقية
تبارك	الفعل معناه تعالى و تعاظم و هو صالح لأي زمان في الماضي و الحاضر و المستقبل فبركة الله دائمة لا تزول و ذلك أن أصل الصفة الثبوت من البروك و هو ثبوت الطير على الماء و منه البركة لثبوت الخير بها .
ليبلوكم	معناه أن الله يمنحكم و يختبركم ليعلم أيكم أحسن عملا فهو قد علم ما وقع في الماضي و ما سيقع في المستقبل، فجاء الفعل على صيغة يفعل من أجل تأكيد الحدوث و يحمل دلالة الحدوث.

ما ترى	الرؤية هنا تكون بالعين و القلب معا أي الرؤية بالبصر و البصيرة و يدل الفعل على العمل الذي بدأ حدوثه في زمن التكلم و كما يتم بعد و هي تدل على الحدوث في الحال.
هل ترى	يحمل دلالة الجزم بالأمر بأسلوب الاستفهام، و الجواب التصديق بعظمة الله عز وجل و غرضه التوكيد و الاستمرار في الرؤية.
ينقلب	معناه يرجع و يكرر و يضطرب البصر كرتين أي رجعتين الفعل المضارع يحمل الدلالة على الحدوث فالله عزوجل استعمل الفعل (ينقلب) للدلالة على كثرة المراجعة.
تفور	معناه الغليان، فالقدر تستمر في الغليان و هي دلالة على شرارة النار عما يحمل دلالة الحدث و الحدوث ن وهذا الفعل متعلق بما قبله و هو يدل أيضا على الاستمرارية و الدوام حيث أن القدر تستمر بالغليان.
تكاد	يحمل الدلالة على الشروع و بدأ الحدوث أي توشك أن تتقطع و تتمزق.
تميز	أي يفارق بعضها بعضا ، و تتقطع (جهنم) من شدة غيضها على الكفار كما أنه فعل مضارع يحمل دلالة الاستمرارية و الثبات فهو صالح للزمان الماضي و الحاضر و المستقبل.
يأتيكم	معناه يخبركم عن هول نار جهنم، و تحذركم النذر منها و هو يدل الفعل على نفي حدوث الفعل في الزمن الماضي و قد جاء على صيغة الاستفهام لتأكيد الحدوث و التصديق بصحته.
نعقل	معناه معرفة الهدى من الضلال و الحسن من القبيح ، و الخير من

	الشر و هذا كله بالعقل و هذا الفعل يحمل دلالة الاستمرارية و الدوام و هو دال على الحدوث في الماضي و هو أيضا صالح للحاضر و المستقبل يحمل دلالة على فاعل الحدوث.
نسمع	هذا الفعل يحمل دلالة الاستمرارية و الدوام فهو حدث في الماضي لكنه صالح للحاضر و المستقبل فلو سمعوا سمع من يعي و يفكر لما كانوا من أهل النار يحمل دلالة على فاعل الحدوث.
يخشون	أي يخافون من عذاب الله عز وجل و يقرون بعظمته و شدة قهره، سبق هذا الفعل بأداة التوكيد.(إن) مما يجعله يحمل دلالة فاعل الحدوث و توكيد الفعل ، كما يحمل الفعل دلالة الاستمرار و الثبات في خشية الله عز وجل.
ألا يعلم	الفعل (يعلم) هو فعل يحمل دلالة وجود، إذ أن فعل العلم لا يخص بزمن فالذي قد علم في الماضي بالضرورة سيعلم في الحاضر، ويكون (عالم) في المستقبل ففعل العلم لا يختص بزمن معين ن فالعالم هو الله عز وجل، و هنا استفهام إنكاري غرضه التوكيد.
أن يخسف	يحمل دلالة فاعل الحدوث ، و هو يحمل دلالة الاستقبال لانه سبق بأحد أدوات الاستقبال في المضارع و هي "أن" و الفعل (يخسف) و يدل الفعل هنا على عمل بدأ حدوثه و لما يتم بعد و معنى الفعل أن يغور الله عز وجل بالكافرين.
تمور	يحمل هذا الفعل دلالة على الحدوث و معناه ترتج و تضطرب
أن يرسل	أن يبعث و يسلط عليكم عذابه، و يحل عليكم عقوبته الشديدة فهنا

	الدلالة على فاعل الحدوث، كما يحمل دلالة على الاستقبال في المضارع لأنه سبق بأداة الاستقبال (أن).
فستعلمون	فستعرفون و توقنون بما يفعل الله عز وجل بعباده العاصين و الفعل المضارع هنا يحمل أيضا دلالة الاستقبال إذ أن الفعل تعلمون بما سبقه حرف التنفيس "السين" تعدى الدلالة من الحدوث في الحاضر إلى الحدوث في المستقبل.
أو لم يروا	معناه أو لم ينظروا إلى الطير فهنا الله تعالى يعاتب و يحث على النظر إليها يحمل الفعل دلالة الاستفهام بالنفي و غرضه التوكيد لينتقل من الدلالة على الحاضر إلى الدلالة على الماضي.
يقبضن	يحمل الفعل دلالة فاعل الحدوث و الطير هي التي تقوم بالفعل أي يضممن بأجنحتهن.
يمسكهن	يحمل الفعل دلالة فاعل الحدوث (لله عز وجل) كما يحمل دلالة التوكيد و الاستمرار و الثبات فالله عز وجل هو الذي خلق الطير على هاته الهيئة و جعلها مستعدة للطيران بقدرته و عظمته عز وجل.
ينصركم	يحمل الفعل دلالة فاعل الحدوث (لله عز وجل) كما أن الفعل سبق باستفهام إنكاري غرضه التوكيد و التصديق بعظمة الله عز وجل، أي أن الله عز وجل يجعل لكم مخرجا و يستقويكم على الظالمين
يمشي	الفعل (يمشي) يحمل دلالة الاستمرار إذ أن المشي لا يقسم على فترة معينة أو زمن معين لكن الفعل في السورة الكريمة سبق باستفهام إنكاري غرضه التوكيد و المقارنة بين شيئين أي من يمشي على وجهه أهدى أمن يمشي على صراط مستقيم فالله عز

	وجل هنا يؤكد عظمته و قدرته.
تشكرون	يحمل الفعل الدلالة على فاعل الحدوث، و الشكر يكون بالفعل و القول و القلب و الاعتراف بنعمه عز وجل و القيام بما يأمر به.
تحشرون	و يحمل الفعل الدلالة على فاعل الحدوث، و الدلالة على الاستمرار و الدوام و الفعل هنا معناه تجمعون في موضع فيه ازدحام و صراع.
يقولون	يحمل هذا الفعل الدلالة على فاعل الحدوث، كما انه يحمل الدلالة على زمن التكلم و الاستمرار و الدوام ن و الفعل معناه يخبرون فالمعاندون في السورة الكريمة ينكرون الجزاء ، و يقولون عن الله تكذيبا و هذا ظلم و عناد.
يجير	الدلالة على فاعل الحدوث (الله تعالى) و قد سبق الفعل باستفهام إنكاري غرضه التوكيد ن و الجواب التصديق، فالله عز وجل هو الذي ينجي عباده من كل ضلال و يعفو إذا طلب عبده العفو و يصفح عمن أخطأ في حقه و هذه هي عظمته عز وجل.
يأتيكم	فمن يمنحكم و يهبكم غير الله عز وجل فهو جعل الماء لتشربوا منه و لتسقوا أنعامكم و أشجاركم و زروعكم وبصفة عامة يحمل الفعل الدلالة على الاستقبال، فهو سبق باستفهام إنكاري غرضه التوكيد على قدرة الله عز وجل و عظمته.
تدعون	تكذبون و تنافقون و تظهرون عكس ما في الباطن و هو فعل دالة

	على فاعل الحدوث أي أن الكفار كانوا ينافقون و يظهرون عكس ما في دواخلهم.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن كل الأفعال المضارعة من بداية السورة حتى نهايتها تدل على عظمة و قدرة ووجدانية الله عز وجل و علمه بخبايا و أسرار الكون و الكائنات كما أنها أتت مؤكدة و مبينة لبركة الله الدائمة و الثابتة فالله تعالى استهل السورة الكريمة بالفعل تبارك الذي يدل على العظمة ثم وردت بعدها أفعال للتوبيخ و الوعيد و التهديد والترهيب للتذكير بشدة قهر الله عز وجل للعباد الذين يعصون أوامره و يجحدون نعمه (يبلوكم يخسف ، يحشر ، يرسل ، تمور، تفور) كما أن السورة حوت عددا من الأفعال الدالة على الإحسان و الجزاء و المكافأة للذين أخلصوا لله عز وجل و شكروه على نعمه التي لا تعد ولا تحصى (ينصركم ، يجير ...) ليختم الله عز وجل كلامه بالرجوع إلى التذكير و التأكيد على قدرته و عظمته في الكون.

خاتمة

خاتمة:

نحاول في خاتمة بحثنا هذا أن نقدم حوصلة لمختلف هذه النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لموضوع:"دراسة الأفعال المضارعة دراسة صرفية دلالية".سورة الملك أنموذجا بثلاثة فصول(فصلين للجانب النظري، وفصل للجانب التطبيقي) مما ساعدنا على الوصول إلى مجموعة من النتائج نحصيها كالآتي:

1- القرآن الكريم جاء ليتحدى كل النصوص السابقة(شعرا ونثرا) حيث تحداهم في بيانه وإعجازه حاملا في طياته ثورة أدبية وأخلاقية ومعرفية ولغوية فقامت الدراسات حول هذا الكتاب المعجز تبحث في دلالة ألفاظه وأهمية صيغه .

2- علم الصرف يهتم بالتغيرات التي تلحق بنية الكلمة.

3- بعض اللغويين قدموا علم الصرف على علم النحو.

4- الصيغ الصرفية مختلفة من فعل إلى أخر حسب نوعه ودلالته والتغيرات التي تطرأ عليه.

5- البحث في دلالة الكلمات من أهم ما لفت نظر اللغويين العرب والغرب على حد سواء وأثار اهتمامهم.

6- لا يمكننا فهم معاني ودلالة كلام الله عز وجل إلا بالرجوع إلى التفاسير المشهورة.

7- الدلالة المعجمية تهتم بمعنى الكلمة خارج السياق بينما الدلالة السياقية تهتم بمعنى الكلمة داخل السياق.

8- تناولت السورة الكريمة قدرة وعظمة ووحدانية الله عز وجل حيث جاءت أغلب الآيات لتؤكد على هده العظمة والقدرة .

9- من خلال إجرائنا لعملية إحصاء الأفعال المضارعة وذكر صيغها وبعض دلالاتها توصلنا إلى أن أغلب الأفعال التي وردت في سورة الملك هي أفعال مضارعة فقد كان عددها يتجاوز بكثرة مجموعة الأفعال الواردة بصيغتي الماضي والأمر ولهده الظواهر دلالات خاصة.

10- تناولت السورة أفعال تحمل دلالات الدوام، والثبات، والاستمرار، والارتباط بالماضي والوجود في الحاضر والتطلع إلى المستقبل فالفعل(تبارك) يدل على بركة الله الدائمة فهي كانت في الماضي ومازالت في الحاضر وستكون في المستقبل.

11- احتوت السورة أيضا على أفعال مضارعة تحمل في طياتها صيغ لها دلالة العقاب والترهيب، نحو:يفعل، يخسف، تفعل، تفوز. وأفعال أخرى جاءت على صيغ تحمل دلالة الجزاء والثواب نحو: ينصر، يفعل، يجير، يفعل.

وفي الختام ندعو الله أن يوفقنا ويمدنا بالعون، وان يكون هدا العمل قنديلا ينير طريقنا في الجنة ونطلب من الله عز وجل أن يجعل هدا في ميزان حسناتنا ونسأل الله أن يتقبل منا هذا العمل الذي كنا نطلب من خلاله رضوان الله تعالى والتقرب إليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

خاتمة:

نحاول في خاتمة بحثنا هذا أن نقدم حوصلة لمختلف هذه النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لموضوع:"دراسة الأفعال المضارعة دراسة صرفية دلالية".سورة الملك أنموذجا بثلاثة فصول(فصلين للجانب النظري، وفصل للجانب التطبيقي) مما ساعدنا على الوصول إلى مجموعة من النتائج نحصيها كالآتي:

1- القرآن الكريم جاء ليتحدى كل النصوص السابقة(شعرا ونثرا) حيث تحداهم في بيانه وإعجازه حاملا في طياته ثورة أدبية وأخلاقية ومعرفية ولغوية فقامت الدراسات حول هذا الكتاب المعجز تبحث في دلالة ألفاظه وأهمية صيغه .

2- علم الصرف يهتم بالتغيرات التي تلحق بنية الكلمة.

3- بعض اللغويين قدموا علم الصرف على علم النحو.

4- الصيغ الصرفية مختلفة من فعل إلى أخر حسب نوعه ودلالته والتغيرات التي تطرأ عليه.

5- البحث في دلالة الكلمات من أهم ما لفت نظر اللغويين العرب والغرب على حد سواء وأثار اهتمامهم.

6- لا يمكننا فهم معاني ودلالة كلام الله عز وجل إلا بالرجوع إلى التفاسير المشهورة.

7- الدلالة المعجمية تهتم بمعنى الكلمة خارج السياق بينما الدلالة السياقية تهتم بمعنى الكلمة داخل السياق.

8- تناولت السورة الكريمة قدرة وعظمة ووحدانية الله عز وجل حيث جاءت أغلب الآيات لتؤكد على هده العظمة والقدرة .

9- من خلال إجرائنا لعملية إحصاء الأفعال المضارعة وذكر صيغها وبعض دلالاتها توصلنا إلى أن أغلب الأفعال التي وردت في سورة الملك هي أفعال مضارعة فقد كان عددها يتجاوز بكثرة مجموعة الأفعال الواردة بصيغتي الماضي والأمر ولهده الظواهر دلالات خاصة.

10- تناولت السورة أفعال تحمل دلالات الدوام، والثبات، والاستمرار، والارتباط بالماضي والوجود في الحاضر والتطلع إلى المستقبل فالفعل(تبارك) يدل على بركة الله الدائمة فهي كانت في الماضي ومازالت في الحاضر وستكون في المستقبل.

11- احتوت السورة أيضا على أفعال مضارعة تحمل في طياتها صيغ لها دلالة العقاب والترهيب، نحو:يفعل، يخسف، تفعل، تفوز. وأفعال أخرى جاءت على صيغ تحمل دلالة الجزاء والثواب نحو: ينصر، يفعل، يجير، يفعل.

وفي الختام ندعو الله أن يوفقنا ويمدنا بالعون، وان يكون هدا العمل قنديلا ينير طريقنا في الجنة ونطلب من الله عز وجل أن يجعل هدا في ميزان حسناتنا ونسأل الله أن يتقبل منا هذا العمل الذي كنا نطلب من خلاله رضوان الله تعالى والتقرب إليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر و المراجع

***القرآن الكريم**

قائمة المصادر والمراجع

1. أبو البركات الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين و الكوفيين، تح جودة مبروك محمد مبروك ،مكتبة القاهرة ،ط1.
2. ابن أجرم الصنهاجي: متن الأجرومية في النحو.
3. أبو الطيب المتنبي :ديوان المتنبي ، دار بيروت، 1980.
4. أبو العباس محمود يزيد المبرد: المقتضب ،تحقيق محمد عبد الخالق عظمة، القاهرة ، 1994.
5. ابن عصفور :الممتع في التصريف،ط1.
6. ابن منظور: لسان العرب، تح، خالد رشيد القاضي ،دار صادر،بيروت،ط1،ج11.
7. أبو البقاء الكوفي : الكليات ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط2،1998
8. ابن الحاجب :الشافية ، تح حسن أحمد الشفان
9. ابن السراج : الأصول في النحو ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط1،1986.
10. إبراهيم أنيس :دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ،بيروت ،ط1 ،ج11 .
11. أحمد الهاشمي :القواعد الأساسية للغة العربية ،دار ابن الجوزي، القاهرة ،ط1
12. أحمد شاكر الكلابي: أعلام الفكر اللغوي (من سقراط إلى دي سوسير)، دار الكتاب الجددة، بيروت ،لبنان ،ط1،2004
13. أحمد عوض: موجز تاريخ اللغة في الغرب، سلسلة عالم المعرفة الكويت 1997،
14. أحمد مختار عمر:علم الدلالة،علم الكتب، بيروت ، لبنان، ط5،1998

15. أحمد المراعي، محمد سالم علي، تهذيب التوضيح في النحو و الصرف

16. اسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح،أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين ،بيروت، ط4،ج4، 1990.

17. الأزهري: التهذيب ،إحياء التراث ،بيروت ،2001.

18. الحاج قديدح: معلقة عمرو بن كلثوم،ط1،2000

19. الخليل بن أحمد الفراهيدي :العين، تح مهدي المخزومي و السامرئي .

20. الرضي : شرح الشافية ،ج1.

21. الزبيدي: تاج العروس ،ج8.

22. الزمخشري :أساس البلاغة ،دار المعارف ،بيروت ،ط2 ،1982.

23. تمام حسان :الخلاصة النحوية ،عالم الكتب ،ط1،2000

24. حسن بيومي،خلفت ، أحمد الشافعي: معجم تصريف الأفعال العربية ،دار إلياس العصرية،القاهرة ط 1، 1989 .

25. سناء حماد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ،دار وائل للنشر،ط2003،1.

26. عبد الحميد السيد :المغني في الصرف ،دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ط 1، 2010.

27. عبد الحميد جحفة: دلالة الزمن في العربية، دار توبقال للنشر المغرب ،ط2006،1.

28. الفيروز آبادي: القاموس المحيط ،تح محمد نعيم العرقسوسي.

29. إميل بديع يعقوب:فصول في فقه اللغة العربية،المؤسسة الحديثة للكتاب،طرابلس ،لبنان ،ط1، 2008.

30. أنطوان الدحداح: معجم قواعد اللغة العربية،في جداول ولوحات مكتبة لبنان،ط2، 1985.

31. خديجة الحمداني :الصادر والمشتقات في لسان العرب ،دار أسامة ،ط1 ،2008.

32. سيبويه:الكتاب،ج3

33. عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف،ط3.

34. عبده الراجحي :التطبيق الصرفي ،دار النهضة ،بيروت ،لبنان،ط1، 2001,

35. علي الجازم،مصطفى أمين: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية،دار المعارف.

36. علي الفيومي:المصباح المنير،طبعة بلونين مسيرة،مكتبة بيروت.

37. عماد علي جمعة :قواعد اللغة(النحو والصرف الميسر)،مكتبة الملك فهد الوطنية ،ط1، 2006.

38. عيسى عبد العزيز :المقدمة الجزولية في النحو ،تح عبد الوهاب محمد ام القرى للطبع والنشر،ط1،ج1، 1988.

39. فريد الدين آيدن :الأزمنة في اللغة العربية ،دار الصبر للطباعة و النشر،اسطنبول، 1997.

40. محمد أسعد النادي: نحو اللغة العربية،كتاب في قواعد النحو والصرف، المكتبة العصرية ،بيروت لبنان،ط2، 1997.

41. محمد بو زواوي :الحديث في القواعد والنصوص الأدبية ،دار الحديث للكتاب ،الجزائر، 2006.

42. محمد حسن سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم ،دار الآفاق العربية ، القاهرة.

43. محمد حسن مغالسة: النحو الشافي الشامل ،دار المسيرة،ط1 ،2001.

44. محمد علي عبد الكريم الرويني: الفصول في علم اللغة العربية،دار الهدى،الجزائر،2007.

45. محمد محي الدين عبد الحميد، سعد الدين التافتزاني ،شرح السعيد المسمى (مختصر المعاني)،مطبعة محمد صبح وأولاده، القاهرة ،مصر ،ج4.

46. محمود مطرجي: في الصرف وتطبيقاته، مكتب الدراسات والتوثيق ،دار النهضة العربية بيروت ،ط1، 2000.

47. مصطفى خليل الكسواني ،زهدي محمد عيد ،حسين حسن قطناني: الوجيز في اللغة العربية ،دار المفصاد،ط1، 2010.

48. منفور عبد الجليل: علم اللغة وأصوله ومباحثه في التراث العربي،منشورات اتحاد الكتاب العربي ،دمشق،2001.

49. مهدي المخزومي:في النحو العربي،(نقد وتوجيه) دار الرائد العربي،بيروت، لبنان،ط2، 1986.

50. نواري مسعود:الدليل النظري في علم الدلالة ،دار الهدى ،عين مليلة ،الجزائر،2007.

51. هادي نهر:شرح الملحمة البذرية في علم اللغة العربية لابن هشام الأنصاري ،دار اليازوري، الأردن،ج1، 2007.

52. يحي خروبي: الواضح في الصرف والإعراب ،دار هومة، الجزائر،ط1، 1997.

53. يوسف حسن عمر: شرح الرضي على الكافية.

فهرس الموضوعات

الفهرس:

مقدمة

مدخل:.....ص5–19

I. مفهوم الفعل المضارع :
1. لغة
2. اصطلاحا
3. معينات الفعل المضارع
4. انقلاب المضارع للماضي

II. إعراب الفعل المضارع
1. الرفع
2. النصب
3. الجزم

III. الأفعال الخمسة و إعرابها

IV. بناء الفعل المضارع

V. التقسيم الزماني للفعل المضارع
1. الحال المطلق
2. المستقبل المطلق
3. الحال المقيد
4. المستقبل المقيد

الفصل الأول: تصريف الأفعال المضارعة.....ص20-35

I. مفهوم الصرف

1. لغة

2. اصطلاحا

II. الميزان الصرفي

III. صيغة الفعل المضارع

IV. انواع الفعل المضارع

1. الفعل المضارع الصحيح و أقسامه و إسناده

2. الفعل المضارع المعتل و أقسامه و إسناد

V. أحكام توكيد الفعل المضارع

1. وجوب توكيده

2. استحسان توكيده

3. جواز توكيده

الفصل الثاني: دلالة الأفعال المضارعة.....ص37-50

I. مفهوم الدلالة

1. لغة

2. اصطلاحا

II. أنواع الدلالة

1. الدلالة الصوتية

2. الدلالة الصرفية

3. الدلالة النحوية

4. الدلالة المعجمية

5. الدلالة السياقية

III. الدلالة عند العرب والغرب

1. الدلالة عند العرب

2. الدلالة عند الغرب

IV. دلالة الأفعال المضارعة

الفصل الثالث: دراسة الأفعال المضارعة دراسة صرفية دلالية.....ص52-69

I. في رحاب سورة الملك

II. دراسة الأفعال المضارعة في سورة الملك

1. دراسة صرفية

III. دراسة دلالية للأفعال المضارعة

1. الدلالة المعجمية

2. الدلالة السياقية

الخاتمة.....ص71-72

قائمة المصادر و المراجع.....ص74-77

فهرس الموضوعات.....ص79-81